

المختار من أهم ما نشر في جريدة كل المصريين منذ صدورها

رئيس التحرير: أحمد كمال زكي

كل المصريين

* السنة الثالثة * الإصدار الثاني (العدد الأول @) * السبت 14 ديسمبر 2013م * 11 صفر 1435هـ * 24 صفحة * الثمن: مجانا *





اعتبر الشعب القائد والمعلم..
فاختاره الشعب قائدا وزعيما





2

العقد الخامس

منتصف العمر مصطلح علمي نطلقه على دخول الفرد العقد الخامس من عمره تاركا خلفه مرحلة الطفولة والمراهقة والشباب، وغالبا ما يكون هذا الفرد – إن كان ذكرا – قد تزوج وأصبح أبا واستقر في عمل واضح وأقام علاقات اجتماعية وثيقة مع الآخرين، وإن كانت أنثى تكون قد تزوجت وأنجبت وأصبح لحياتها ملامح واضحة وأهداف تسعى لتحقيقها سواء لها أو لأسرتها التي تقوم برعايتها. **د. أحمد خيري حافظ** (أزمة منتصف العمر)

عدد تذكاري

تنويه

❋ الإصدار الثاني ❋ العدد الأول @ ❋ السبت 14 ديسمبر 2013م ❋ 11 صفر 1435هـ ❋

لأن الظروف كانت معاكسة ولم تسمح بالاستمرار

نسخة إلكترونية قابلة للطباعة من كل المصريين





لهذه الجريدة قصة.

فقد كانت البداية عبارة عن ترخيص لجريدة رياضية باسم "الساحرة المستديرة"، وذات يوم حضر صديق للقائي في نقابة الصحفيين، وعرفني على صاحب هذا الترخيص، ووجدته يقول إنه مستعد لتغيير اسم الجريدة، فقلت له: "ولماذا؟ نستطيع تقديم صحافة رياضية مختلفة؛ فالرياضة والحوادث هما الأكثر قراءة الآن، ويمكننا بذلك الدخول إلى القارئ بفكرنا ورؤيتنا المختلفة"، كان ذلك قبل أحداث 25 يناير، وبدأنا بالفعل التخطيط لإصدار الجريدة وإطلاق موقع إلكتروني، ولكن بعد 25 يناير شعرت أنه من غير اللائق – ولا المناسب تسويقيا – إصدار جريدة رياضية، وحتى لا أطيل على القارئ العزيز، فقد فضلت أن أصدر جريدة تناسب طبيعة المرحلة التي تمر بها مصر، وكانت الفكرة الأولى هي تأسيس حزب سياسي يصدر جريدة ترسخ مبدأ السياسة المجتمعية، أي خدمة المجتمع وتطويره من خلال إطار الحزب السياسي، واقترحت أن يكون اسمه: "حزب التحرير الشعبي"، على أن يصدر الحزب جريدة باسم "التحرير"، وكان ذلك قبل إصدار إبراهيم عيسى لجريدة "التحرير"، وبمرور الوقت وجدت أن فكرة الحزب تحولت إلى استغلال الأمر من أجل حصد أكبر قدر من المكاسب، فكل من يأتي إلى الحزب هدفه الانتخابات المقبلة، كل هذا ولا يريد أن يدفع مليما في تأسيس الحزب؛ لذلك تراجعت عن فكرة تأسيس الحزب، وركزت في إصدار جريدة، وكانت "جريدة المصريين"، هكذا كان الاسم الأول، ولكن عندما ذهبنا لتغيير الترخيص في الرقابة وجدنا أن هناك جريدة باسم المصريين، ولا يجوز – حسبما قال لنا الموظف – أن يحتوي الاسم على كلمة جريدة أو مجلة.. ولم نستطع تغيير اسم الجريدة، وعندما عدت إلى البيت اقترحت ستة أسماء، أولها "كل المصريين"، وأعطيت الأسماء للزميل صاحب الترخيص، وتم اعتماد الاسم الجديد، وكانت الخطوة التالية هي تصميم لوجو للجريدة الوليدة، وقد قمت بذلك بنفسي، وبدأت العمل فعليا، من خلال مساهمات عدد من الأصدقاء بمبالغ نقدية، وبالفعل صدر العدد "زيرو"، وكان عددا مبشرا، مكونا من 16 صفحة ستاندرد، وملحقين كل ملحق 8 صفحات تابلويد، أحدهما متغير وكان عن الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل، والآخر كان متخصصا في الحماية المدنية، وقررت مع الزملاء في الجريدة طرح هذا العدد للبيع في الأسواق، وقمنا بتوزيعه بأنفسنا، وكانت ردود الأفعال مبشرة بالخير.. لكن الرياح أتت بما لم تشته سفينتنا، وتعثر المشروع، وتوقف، وتمت تصفيته.. لكن الترخيص بقي، ومعه إصراري على إصدار جريدة، وكانت الفكرة الأخرى، وهي إصدار طبعة خاصة من الجريدة لمدينة 6 أكتوبر، ليس لأنني أسكن فيها فحسب، وإنما أيضا لأنها سوق ممتازة لجريدة إقليمية بفكر متطور وأداء مهني راقٍ، وتمكنت من إصدار سبعة أعداد، وكان الثامن جاهزا للصدور منذ يناير 2013، ولكنه لم يصدر أبدا بسبب الظروف المتوالية التي كانت تمر بها مصر، وبعد ثورة 30 يونيو لم يعد ممكنا إصدار الجريدة؛ لأن صاحب الترخيص رفع أصابعه الأربع مع الرافعين، وعادى الثورة، ووقف ضد إرادة الشعب المصري، وتوقفت الجريدة، وأصبح أمر الصدور مرة أخرى شبه مستحيل، ومن هنا جاءت فكرة الصدور الإلكتروني، ليس من خلال موقع، وإنما من خلال نسخة PDF من الجريدة، قابلة للطباعة، حيث يتم تجهيزها بالكيفية نفسها التي كان يتم تنفيذ الجريدة الورقية بها، كل الخطوات ما عدا المطبعة، أي إن القارئ الكريم يستطيع تحميل نسخة الجريدة من خلال الرابط الخاص بها، وطبعها كما يشاء، سواء في بيته أو في مكتب كمبيوتر أو حتى في مطبعة عادية.. أي إننا سنقدم جريدة متكاملة للقارئ، يمكنه أن يحملها على جهاز الكمبيوتر الخاص به، ويتصفحها على الجهاز، كما يمكنه أن يطبعها بمقاسات الجريدة ويحتفظ بها، أو يفعل بها ما شاء، فهي ملكه منذ اللحظة التي حصل عليها فيها، وكبداية، ونظرا لظروف تتعلق بفريق العمل، كان الحل هو نشر مختارات من الأعداد السابقة لجريدة كل المصريين منذ صدورها، وسيتكرر ذلك في عدد أو أكثر من الأعداد المقبلة، حتى يمكن استعادة اللياقة المهنية، وتقديم مادة جديدة، وجيدة، لقارئ نعتز به ونسعى إلى ثقته، سواء في الطبعة الورقية، أو الإلكترونية.





جريدة كل المصريين

جريدة مصرية مستقلة
الإصدار الأول (إلكترونيا)
مجانا لكل المصريين

رئيس التحرير: أحمد كمال زكي

الناشر: صلاح الباز

المدير العام: د. منى محيي

اللوجو والماكيت الأساسي: أحمد وهبة

* الخطوط المستخدمة في العناوين الرئيسة والفرعية، مرخصة من طرف:
HacenType
www.hacen.net

كل المصريين

3 النكسة والهزيمة!

دستور المصريين

* الإصدار الثاني * العدد الأول @ * السبت 14 ديسمبر 2013م * 11 صفر 1435هـ *

عددٌ تذكاريٌّ

ليس هناك شك في أننا سنة 1967 واجهنا تجربة مزعجة مهما كانت تسميتنا لها: نكسة، هزيمة، أو أي وصف آخر. وإن كنت شخصيا لا أميل إلى وصف الهزيمة. ذلك لأن الهزيمة تعني تسليم طرف – بالكامل – لطرف آخر. فإذا رفض هذا الطرف أن يسلم وهو مالك لإرادته، فهو إذن غير مهزوم. وأكثر من هذا فإن هذا الطرف إذا صمم على المقاومة وأعطى نفسه إمكانية العودة باقتدار إلى ميدان الصراع، فهو إذن لم ينهزم! **محمد حسنين هيكل** (حرب الثلاثين سنة)

تسلم الأيادي

المصريون وضعوا دستور القرن.. والشعب يقول رأيه في يناير المقبل



فعلها المصريون ولم يفضحونا فضيحة الإخوان! فعلها المصريون.. الشعب الحقيقي، صاحب الكلمة والزعامة، وأخرجوا دستورا يليق باسم مصر، وشعب مصر، وجيش مصر، وشرطة مصر.. وكل مصري محترم، لم ينتم يوما لتنظيم إرهابي، لا يعترف بالوطن، ولا ينتمي لأرضه المحفوظة بحفظ الله، وآمنة بأمن الله، ومنتصرة بنصر الله، إن شاء الله، ولو كره الإخوان المجرمون، الإرهابيون! أنجز المصريون دستور القرن، تجاوزوا اختلافاتهم، وقفزوا فوق مصالحهم الشخصية، وأعلوا مصلحة الوطن على أي مصلحة أخرى، وقدموا درسا للعصابة التي كانت تختطف الوطن، في كيفية إنجاز دستور محترم، بشكل محترم، لشعب محترم، وتقديمه لرئيس محترم، ولم يبقَ سوى أن يخرج الشعب المحترم، الوطني، المنتمي، المسالم؛ ليشارك في الاستفتاء الذي سيحدد موعده رئيس الجمهورية خلال أيام قليلة، ومن المتوقع أن يكون في الأسبوع الأول من يناير المقبل، أو بحد أقصى سيكون في منتصف الشهر المقبل، يناير 2014، عام الخير والنصر على الإرهاب بإذن الله، عام تطهير مصر من فلول الإخوان الإرهابيين، المجرمين، الحاقدين، وأذنابهم، والمنتفعين من جرائمهم، الذين لا يريدون للوطن خيرا، ولا يتورعون على الدعاء على هذا الوطن الكريم، يدعون إلههم بخراب مصر، ودمار المصريين؛ ليتمكنوا من حكم أرض محروقة، وشعب منقرض، ووهم سيطر على عقولهم التي خربت وضاعت ولم يعد لها وجود! وعلى الشعب المصري الحقيقي، على كل المصريين الحقيقيين، أن يترجموا انتماءهم لهذا الوطن، ويؤكدوا عشقهم لأرضه وهوائه وترابه، من خلال الخروج للتصويت في الاستفتاء المرتقب على الدستور، بلا تردد، ولا خوف، ولا قلق؛ لأن مجرمي الإخوان الإرهابيين وفلولهم وأذنابهم لن يسلموا بسهولة، وسيحاولون إرهاب الشعب بكل الطرق والوسائل، سيدفعون للمأجورين المرجفين ملايين الحرام؛ ليفجروا، ويحرقوا، ويدمروا، من أجل إرهاب المصريين ومنعهم من المشاركة في الاستفتاء على دستور القرن، دستور الشعب، دستور المصريين.. وعلى الشعب أن يكون صلدا، قويا، جريئا، كما كان في 30 يونيو، يخرج ببسالة لمواجهة عصابة المجرمين، الذين ما زالوا يطمعون في حكم مصر بالإرهاب، والعنف، والسفالة وقلة الأدب غير المسبوقة في التاريخ، عليهم أن يستعيدوا روح 30 يونيو؛ لينعموا بفرحة 3 يوليو، من أجل أن ينطلق قطار الوطن، الذي لن يستطيع أحد إيقافه قبل وصوله إلى محطته الأخيرة، محطة التطور والرفاهية والحرية الحقيقية، وليست حرية منظمات حقوق الإنسان الممولة من الخارج، ولا حرية ناشطين سياسيين يتحركون بالريموت كنترول الدولاري! سيخرج الشعب يوم الاستفتاء على الدستور، كما خرج يوم الخلاص من عصابة الإخوان، وسينجح في إقرار دستور القرن، كما نجح في إزاحة وإسقاط وعزل عصابة من المجرمين، والبلطجية، والمرجفين في البلاد، سيخرج الشعب المصري كله، متمسكا بتحقيق حلمه، ومؤكدا المقولة الشهيرة التي صاحبت 30 يونيو: "عمر المصري ما يبقى جبان".

كل المصريين 4
أسطورة مصرية



الرب القدير

أحد اليهود السابقين ذكر في أسى أكبر نكتة في إسرائيل، إذا سألت أي يهودي في إسرائيل: من الذي منحكم فلسطين، سوف يجيبك دون أن تطرف له عين وبلا تردد: الرب، إنه الرب القدير الذي منح فلسطين لليهود. ولكن إذا سألته: هل تؤمن بالرب القدير؟ فإن 75 بالمائة على الأقل سوف يجيبون فورا: لا. ومع ذلك فهؤلاء الملاحدة المزيفين يستخدمون اسم الرب زورا لتبرير اغتصابهم لفلسطين.

أحمد ديدات (إسرائيل والعرب..)

❋ الإصدار الثاني ❋ العدد الأول @ ❋ السبت 14 ديسمبر 2013م ❋ 11 صفر 1435هـ ❋

السيسي.. أسطورة مصريـــة

اعتبر الشعب القائد والمعلم.. فاختاره الشعب قائدا وزعيما

«إرهابيو الإخوان» يحاربون المصريين بإطلاق الشائعات على الزعيم

محظوظ هذا الجيل في مصر، والجيل هنا أقصد به كل المصريين الذين يتنفسون هواء هذا الوطن العبقري، وليس الجيل بتعريفه الضيق المحدود سواء كان عشر سنوات أو 33 سنة.. أما لماذا المصريون محظوظون، فلأنهم عاشوا في ثلاث سنوات ما لم تعشه أجيال متعاقبة من المصريين، عاشوا ثورتين – أيا كان موقفنا من 25 يناير – وشهدوا سقوط نظامين، ثانيهما كان قد وصل إلى الحكم ومعه أطنان من "الغراء"، سكبها على كل مقاعد السلطة والنفوذ بمجرد وصوله إلى الحكم؛ لذلك كان خلعه أشبه بخلع مسمار صدئ من خشبة عفية، وقد وجد هذا النظام الصدئ – للأسف – من يتعاطفون معه عن جهل أو منفعة، ولكن لهذا النظام الفاسد الصدئ، يرجع الفضل بعد الله تعالى، في أن يشهد المصريون الحقيقيون شيئا عظيما آخر لا يتكرر كثيرا في تواريخ الأمم، ألا وهو تخلق وتكون أسطورة، سيقف أمامها التاريخ بعد ذلك بكل إجلال وتقدير، والأسطورة التي تتخلق وتتكون الآن هي أسطورة قائد وطني، اعتبر الشعب هو القائد والمعلم، فاختاره الشعب قائدا وزعيما، ووضعه في مكانة قلما يصل إليها شخص في مصر، عن الفريق أول عبد الفتاح السيسي، نائب أول رئيس الوزراء، وزير الدفاع، الذي انحاز إلى الشعب وحقق إرادته الحرة، ضد نظام فاشي، كان يقوده – في غفلة من الزمن – شخص كاد يردي مصر موارد الهلاك، حتى جاء "المخلص"، الذي ربما يكون هو آخر سلالة الأساطير المصرية، بعد الأسطورة الأقرب إلى الذهن المتمثلة في الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، الذي سطر عبر سنوات حكمه أسطورته الخاصة، وربما يحسب للفريق أول عبد الفتاح السيسي أنه حقق أسطورته الخاصة دون أن يعتلي سدة الحكم، ودون أن يتاجر، أو يزايد، فهو لم يفعل أكثر من أن صدق الله، وأخلص النية، وانحاز إلى إرادة الشعب، وخاطب المصريين من قلبه، ففتح الله له قلوب كل المصريين، وجعله قادرا على الوصول إلى مختلف فئات الشعب المصري؛ ليمثل لهم الحلم والأمل في الخلاص من الفساد، وتطهير البلاد من المفسدين والمخربين والإرهابيين، سواء كانوا من نظام الإخوان الساقط، أو من فلول الإخوان المتآمرين، أو من الطابور الخامس والخلايا النائمة الذين لا يألون جهدا في إرباك المشهد المصري حتى لا يتحقق الاستقرار، وقد حقق السيسي حتى الآن ما لم يكن يتخيل المصريون الشرفاء الوطنيون أن يتحقق، خاصة فيما يتعلق بالحرب على الإرهاب الذي توطن سيناء – بترتيب شيطاني من نظام الإخوان الإرهابي الساقط ورئيسه المتهم بالخيانة – وما زالت أسطورة البطل القومي، الذي يأسر قلوب شعبه، تتخلق وتتبلور، وما زال الشعب يأمل في أن يتولى السيسي رئاسة البلاد، سواء بانتخابات أو بغير انتخابات؛ لأنهم لا يرون على الساحة صالحا لهذه المهمة المقدسة، الثقيلة، غير السيسي، أسطورة مصر، وخيار كل المصريين.



أصل الحياة

مهما كان الأمر، فإن أصل الحياة يبدو مائيا بالتأكيد، وبدون الماء، وحسب المفاهيم الحاضرة، لن نتصور أية حياة. هل بحثنا عن آثار للحياة على أي كوكب ونحن نطرح السؤال التالي: هل كان الماء موجودا؟ إذ كان من المفروض أن تجتمع عدة عوامل على سطح الأرض مع وجود عنصر السائل لكي تكون الحياة ممكنة.

د. موريس بوكاي (أصل الإنسان.. بين العلم والكتب السماوية)



بوستر

* الإصدار الثاني * العدد الأول @ * السبت 14 ديسمبر 2013م * 11 صفر 1435هـ *

هدية من كل المصريين

كما أن الثورة العرابية لم تنته إلى اليوم لأنها لم تحقق غاياتها، كذلك لم تنته ثورة الأدب بعد إلى غاية، وكما أدت الثورة العرابية إلى الاحتلال البريطاني لهذه البلاد احتلالا اتجه بالثورة السياسية إلى ناحية جديدة، كذلك اتجه هذا الاحتلال بثورة الأدب إلى ناحية جديدة انتهت عندها الصورة الأولى من الثورة، صورة لغة الكلام ولغة الكتابة.

د. محمد حسين هيكل (ثورة الأدب)

❋ الإصدار الثاني ❋ العدد الأول @ ❋ السبت 14 ديسمبر 2013م ❋ 11 صفر 1435هـ ❋

البسطاء لا يدركون ما يورطهم فيه تجار الدنيا والدين

علامة «رابعة» الأردوغانية ماسونية

رفعتها جريس كيلي سنة 54 وأعضاء الكنيست الإسرائيلي في السبعينيات



❖ شعار الماسونية



❖ الصورة لأعضاء الكنيست الإسرائيلي وليس لمؤيدي الإخوان!

حين يرفع مؤيدو النظام الإخواني المعزول - دون وعي - علامة ما يسمى بـ «رابعة» لا يدركون أن مَنْ يُحركونهم - أيا كانت دوافع هذا التحريك - إنما يجعلونهم يرفعون علامة ماسونية أصيلة، موجودة في أدبيات الماسونية العالمية، الصهوينية الأصل، التي تسعى إلى السيطرة على العالم وحكمه، وليست الماسونية بالتأكيد تسعى إلى ذلك من أجل إعلاء راية الإسلام، ولا تحقيق المشروع الإسلامي الوهمي الذي يستخدمه تجار الدنيا والدين سواء من الإخوان أو غيرهم لإيهام البسطاء بأنهم يدافعون عن قضية تستحق الدفاع عنها، ولكن تسعى الماسونية العالمية لإعلاء راية الصهاينة وسيطرتهم على العالم.

والصور المنشورة قليل من كثير، وهي توضح الشعار «الربعاوي» الماسوني، الذي رفعه أحد أعضاء الماسونية المعروفين المدعو أردوغان، وتبعه هؤلاء الغافلون دون وعي أو إدراك، والصور لأعضاء الكنيست الإسرائيلي في سبعينيات القرن الماضي، وكذلك للممثلة الأمريكية الماسونية جريس كيلي عام 1954م.



❖ جريس كيلي

أردوغان الماسوني رفع علامة الماسونية فتبعه البسطاء دون وعي وإدراك لمعنى العلامة!



7 حركة الماو ماو

في سبتمبر من عام 1948 تلقت حكومة المستعمرة البريطانية في كينيا أول تقرير رسمي عن قيام حركة جديدة بين أفراد قبيلة الكيكويو القوية، وكانت هذه الحركة هي الماو ماو. وهي بؤرة احتجاج الكيكويو ضد وجود المستوطنين المزارعين البيض على أرضهم. وبين عامي 1952 و1957 تمكنت الماو ماو من تكبيد الحكومة البريطانية ما يزيد على 154 ألف دولار لإقامة 11 كتيبة مدفعية، و21 ألفا من رجال الشرطة. **نورمان ماكنزي** (الجمعيات السرية)



عدد خاص ❊ الإصدار الثاني ❊ العدد الأول @ ❊ السبت 14 ديسمبر 2013م ❊ 11 صفر 1435هـ ❊





❊ صفحات مختارة من الأعداد الصادرة من جريدة "كل المصريين" خلال الفترة من 2011م إلى 2013م في إصدار إلكتروني خاص من الجريدة ❊



أحمد كمال زكي

رئيس.. وشعبان!

يظن كثير من المتابعين – وليس كل الظن إثم – أن زيارة الرئيس محمد مرسي إلى ميدان التحرير كانت بداية انقسام حتمي.. لكن الزيارة عجلت به، وأفرزت اعتصام مدينة نصر، أو اعتصام المنصة كما يطلق عليه إعلاميا، وكذلك أفرزت الاحتجاجات الفئوية أمام قصر العروبة، تلك الاحتجاجات التي كانت تحظى بمباركة فصائل سياسية عديدة منها جماعة الإخوان المسلمين نفسها، وكذلك حزبها السياسي "الحرية والعدالة"، حيث كانت الاحتجاجات الفئوية تجد مَنْ يبرر للقائمين بها موقفهم.. حتى مس الأمر الرئيس فلم تعد هناك أي مساحة للتبرير، وتحولت الاحتجاجات إلى مؤامرة على الرئيس المنتخب بهدف إسقاطه، وأصبح رجال أمن الدولة هم الذين يقفون وراء هذه المؤامرة، والمشاركون فيها – أو بعضهم – "يتلقون أموالا لإثارة البلبلة أمام القصر الرئاسي"! وسبحان من له الدوام! فهذا الكلام لم يقله أحد رموز النظام السابق، وإنما قاله القيادي في حزب الحرية والعدالة الإخواني الدكتور حسن البرنس.. وفي الوقت نفسه، نشر موقع حزب التحرير – والعهدة عليه – خبرا عن أوامر مباشرة من الرئيس محمد مرسي للأمن من أجل فض اعتصام المنصة بالقوة، وهو ما حدث فعلا.. ولكن أحدا لم يتكلم، وأحدا لم ينف، رغم أن القائم بأعمال المتحدث باسم الرئاسة الدكتور ياسر علي دأب علَى النفي منذ تولي المسئولية.. لكنه لم ينف هذه المرة، أو على الأقل لم يصلنا نفيه حتى الآن! وإذا صح ما سبق، فهذَا معناه أن السلطة بدأت تبث سمومها، وفتنتها، وجبروتها، في نفوس النظام الجديد.. لذلك ليس غريبا أن يعود شعار اختفى منذ 11 فبراير 2011 إلى الوجود مرة أخرى، بداية بالفيس بوك، ووصولا إلى بعض المظاهرات والاعتصامات، أعني شعار: "الشعب يريد إسقاط النظام"، وكأننا دخلنا متاهة لن تنتهي، وأعود إلى زيارة الدكتور مرسي لميدان التحرير مرة أخرى؛ لأنها لحظة مفصلية، فرقت وشتت ما كان ظاهرا – على الأقل في الظاهر – مجموعا ومتوحدا.. وكانت – أي الزيارة – سببا في انقسام الفاعلين، وأعني بهم الذين شاركوا في انتخابات رئاسة الجمهورية، سواء الجولة الأولى أو جولة الإعادة.. وقد أثبتت النتيجة التي أعلنتها لجنة الانتخابات الرئاسية أن هؤلاء يشكلان كتلتين متساويتين تقريبا.. وكان يمكن أن يجمعهما الرئيس المنتخب ليصبحا كتلة واحدة.. خاصة أن الكتلة المعارضة التي لم تنتخب مرسي تقبلت الأمر الواقع، وبدأ الحديث عن قبول نتيجة الصناديق أيا كانت، وساهم في تهدئة الأوضاع ظهور الفريق أحمد شفيق من خلال مداخلة تلفونية ومباركته فوز الدكتور مرسي، ثم عقده مؤتمرا صحفيا في اليوم التالي ليعلن فيه رضاءه بنتيجة الانتخابات، ويكرر مباركته لمنافسه الفائز بالرئاسة.. وقد اعتبر مؤيدو شفيق أن هذا المؤتمر دليل على احترام مرشحهم وتقبله لنتائج الصناديق حتى لو لم تكن في صالحه.. وبدأ الشارع يهدأ، وبدأ مؤيدو شفيق يقبلون – سواء عن رضا أو مضض – بالنتيجة، ويتحدثون باحترام يليق ومكانة رئيس الجمهورية.. لكن جاءت زيارة التحرير لتشتت الكتلة الواحدة المحتملة، إلى كتلتين واضحتي العداء.. وكان لتوقيت الزيارة أثرا سلبيا لم يفكر فيها الرئيس الجديد؛ إذ كان في يوم زيارة شعب التحرير، الذي وجه إليه الدكتور مرسي كلمة عاطفية أشعلت حماسه، وأقسم أمامه اليمين مستبقا قسمه أمام المحكمة الدستورية العليا، مذكرا المتابعين بما حدث في انتخابات الإعادة، أقول إن في هذا اليوم، تصادف أن هناك شعبا آخر – ويا للمصادفة – ينتمي إلى مصر أيضا.. لكنه يوجد في بقعة أخرى – للمصادفة البحتة – موجودة على أرض مصر.. وتحديدا أمام النصب التذكاري للجندي المجهول في مدينة نصر.. وقد أثار هذا الشعب ما قاله الرئيس المنتخب للشعب الآخر، فقام هذا الشعب الآخر بالهتاف ضد الرئيس وضد شعب ميدان التحرير، وبدأت تظهر عبارات جديدة لم نكن نسمعها من قبل، ترفض الدكتور مرسي رئيسا لها.. في الوقت الذي كانت جموع الشعب الموجود في التحرير تصيح وتهلل لرئيسها الدكتور مرسي.. ودخلنا بذلك نفقا مظلما.. فقد أصبح عندنا رئيس، وشعبان.. شعب ينتمي إلى جمهورية ميدان التحرير، وشعب ينتمي إلى جمهورية مدينة نصر.. وبين الشعبين شعب ثالث يجلس على مقاعد المتفرجين.. ينحاز إلى هذا الشعب أحيانا، وينحاز إلى الشعب الآخر في أحيان أخرى.. يهتف مع هذا الشعب للرئيس الجديد أحيانا، ويهتف مع الشعب الآخر ضد الرئيس الجديد نفسه في أحيان أخرى.. واستعدنا لغة التخوين، والتخويف، بشكل رسمي.. باعتبار أن حزب الحرية والعدالة، شاء أم أبى، هو الحزب الحاكم حاليا.. ألم يكن الرئيس المنتخب رئيسا للحزب؟ حتى لو قال إنه استقال من الحزب وتحلل من الجماعة.. فهذه الأقوال تقابل بكثير من الارتياب والشك، خاصة في ظل انتشار موجات متتالية من التشكيك في كل شيء بدأت منذ أول خطاب للرئيس السابق بعد اشتعال الأوضاع، واستمرت حتى كتابة آخر حرف في آخر كلمة في آخر جملة في هذا المقال. والتشكيك يعبر عن حالة مجتمعية مَرَضية بلا شك، تستحق أن يدرسها علماء النفس والاجتماع، والمشكك الَدائم الشك عادة لا يكون أهلا للثقة فيه، فسلوكه ليس سوى انعكاس لما يمور في نفسه من أفكار شريرة، ووعود كاذبة، وعلى الذين يدمنون التشكيك النظر إلى أنفسهم، والتوقف عن تشكيكهم الدائم، خاصة أن الذين يشككون اليوم، قد يشكك فيهم غدا، فتجدهم يثورون، وينتفضون، ويغضبون، تماما كما فعل "البرنس"، الذي كان بالأمس القريب يدافع عن حقوق المحتجين باعتبار أن الاحتجاج والاعتصام والتظاهر حقوق شرعية ما دامت سلمية.. لكن عندما وصل الاحتجاج إلى القصر الرئاسي، تحولت الاحتجاجات إلى مؤامرة، والمحتجون إلى عملاء، يحصلون على المال من أجل إثارة البلبلة وإسقاط الرئيس.. وإذا كان هذا الكلام يقال والرئيس لم يُمض سوى أيام قليلة في القصر الرئاسي.. فما بالنا لو مر عام أو أكثر علَى وجوده في القصر، واستكماله حاشيته وبطانته.. واستكمال الصورة غير المكتملة حاليا.. والتي تظهر بالتدريج من خلال تصريح هنا، أو تحرك هناك!



أقوال أخرى

كلما حاول رئيس أمريكي الربط بين ديانته المسيحية والرغبة في نظام جديد وإحداث تناغم بين دوائر المصالح، كان التشكك هو رد فعل الأوربيين. إن المرجعية الأمريكية على نحو تجسيدي لـ "القدر المبين" هي أمر ليس ملائما لفهم الأوربيين الدنيوي للقوة والسياسة. ولكن من يفشل في أن يأخذ جديا دور الدين في "بلد الله"، البلد الذي تحمل عملته شعار "في الله نضع ثقتنا"، فإنه يفشل في فهم أمريكا.

عادل المعلم (الرئيس الذي استدعاه الله)



❋ الإصدار الثاني ❋ العدد الأول @ ❋ السبت 14 ديسمبر 2013م ❋ 11 صفر 1435هـ ❋

حكاية امرأة على خط النار (1)

أم معتصم.. من إحباط الصحافة إلى مواج

أحمد كمال زكي

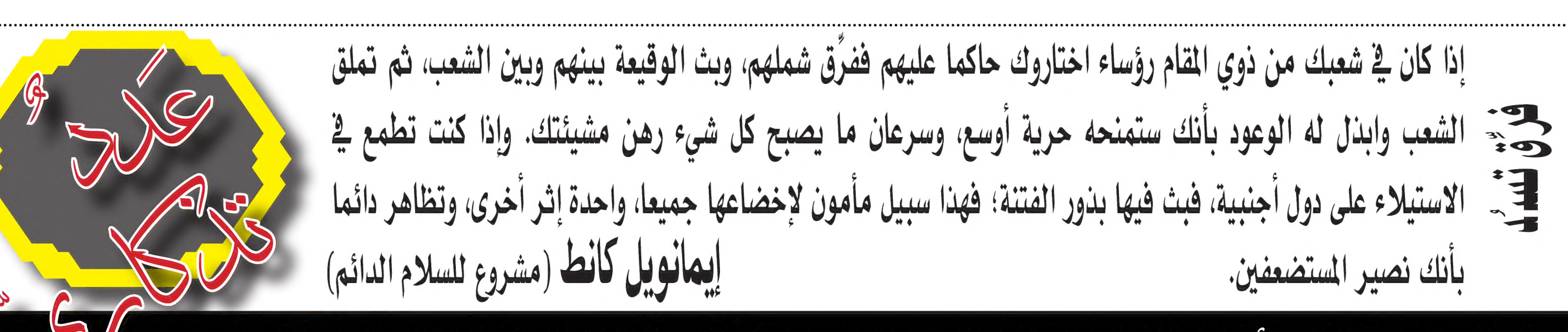
❖ حين تراها للوهلة الأولى.. لا تتصور أبدا كم عانت وعاشت حياة مرعبة، بلا كهرباء، ولا ماء، ولا أي مقوم من مقومات الحياة المرفهة، ولا تصدق أنها مرت بهذه التجربة الإنسانية المذهلة، دون أن تترك بصماتها القاسية على ملامحها، وإن كانت لا شك تركت آثارها المميزة على روحها، فزادتها صلابة، ومنحتها حكمة عجوز عركتها الأيام، رغم أنها لم تتجاوز الأربعين إلا بعام واحد.. وهي مشهورة في المنطقة الثانية من مشروع ابني بيتك.. والجميع يتحدثون عنها بإعزاز واحترام.. وعندما يأتي ذكرها عادة ما تسمع عبارة: "دي ست بـ 100 راجل"، وغالبا ستسمع تعقيبا على هذه العبارة: "أكتر.. الرجالة هربوا وهي قعدت"!



أم معتصم: وصلنا إلى المنطقة قبل المغرب.. لتبدأ أول

اسمها: نيفين إمام متولي، أو أم معتصم كما يعرفها سكان المنطقتين الثانية والثالثة.. درست في المعهد الفني الصناعي بعد الثانوية العامة، ثم تزوجت وأنجبت ثلاثة أبناء.. الكبرى شروق، والوسطى سلسبيل، والأصغر معتصم.. ولم يتوقف طموحها عند دراستها في المعهد الفني الصناعي الذي التحقت به لأنه موجود في شارع الصحافة، وهي تعشق هذه المهنة الشاقة.. ورغم أحلامها العريضة لحياة مستقرة آمنة، إلا أن القدر كان يخفي لها صدمة تمثلت في انفصالها عن زوجها والدخول معه في متاهات الحضانة والشقة وغيرها من مشاكل الانفصال.. لكنها رغم ذلك تجاوزت محنتها.. والتحقت بمعهد إعداد الدعاة، ثم كلية الإعلام بالتعليم المفتوح، وعملت في مركز الإعلام العربي.. وتطوعت للعمل في أكثر من مكان، وهي — كما تقول — من أول الأجيال التي التحقت بفريق المتطوعين في لجنة الإغاثة باتحاد الأطباء العرب، واستمرت في العمل التطوعي حوالي خمس سنوات.. وبدأت مرحلة جديدة في حياتها عندما اتصلت بها جارة سابقة كانت تعيش في باب الشعرية — حيث تربت — وأخبرتها بمشروع ابني بيتك، طالبة منها التقدم للحصول على قطعة أرض، وهي التي أقرضتها الألف وخمسين جنيها الخاصة بالتقديم، وكان الاتفاق على بيع الإيصال بخمسة آلاف جنيه، ولنترك أم معتصم تحكي قصتها مع ابني بيتك، حتى حصلت على قطعة الأرض بلا توقع.. تقول أم معتصم: كنت في هذه الفترة أعاني من مشاكل كثيرة مع والد أبنائي؛ بسبب الحضانة والشقة التي أقيم فيها، وكان لابد من البحث عن "الخروج الآمن" من هذه المشاكل، واتخذت قرارا لم أكن مستعدة له، حيث قررت ترك شقة الحضانة وتأجير شقة في أكتوبر حتى أبتعد تماما عن المشاكل، وبالفعل أجرت شقة في مدينة الفردوس بـ 400 جنيه، بينما كان كل دخلي عبارة عن 500 جنيه معاش والدي.. ونسيت تقريبا موضوع ابني بيتك.. حتى فوجئت باتصال جارتي وسؤالها لي عن اسمي الكامل؛ لتخبرني بعد ذلك بأنني حصلت على قطعة أرض في مشروع ابني بيتك.. وكانت فرحة ما بعدها فرحة.. سجدت لله شكرا.. وتصورت أن مشاكلي ستنتهي، خاصة بعد استلامي الأرض يوم 6 من نوفمبر.. لكن بعد معاينة الأرض أصبت بإحباط وحزن شديدين.. فقد أخذونا إلى الصحراء وتركونا هناك، بعد أن قالوا لنا: "كل واحد يبحث عن أرضه"، وطبعا لم أستطع الوصول إلى قطعة الأرض الخاصة بي، كان إحساسا قاسيا، شعرت أنني أموت.. وعندما عدت إلى البيت انخفض ضغطي، وتعبت من شدة الإحباط.. وكان المفترض أن أنتهي من بناء الدور الأرضي خلال سنة واحدة.. وكانت هذه مفارقة غريبة جدا؛ لأن شروط الحصول على قطعة أرض أن لا يزيد دخل المستفيد على ألف جنيه في الشهر، وهذا يتناقض تماما مع إجباره على الانتهاء من البناء خلال سنة.. ومررت بمعاناة شديدة حتى أصل إلى قطعة الأرض الخاصة بي.. حتى التقيت شخصا له قطعة أرض قريبة من أرضي، وذهبت معه لأشاهدها لأول مرة.. فوجدتها عبارة عن صحراء بها قطعة حديدة تحمل رقمها، وتعبت مرة أخرى عندما عدت إلى البيت، وعرض عليَّ مبلغ 20 ألف جنيه ثمنا لها، وطبعا رفضت لأن هذا المبلغ لن يساعدني على شراء ولو حجرة واحدة.. وكان الحل الوحيد بالنسبة لي أن أبحث عن مقاول يبنيها لي بالتقسيط، وذهبت إلى عشرات المكاتب الخاصة بالمقاولات.. لكن للأسف لم أجد إلا شروطا مجحفة للشراكة.. حيث كانوا يعرضون عليَّ بناء البيت على أن يحصلوا هم على دورين وأحصل أنا على دور واحد.. وكنت أرفض بالتأكيد، حتى كرمني الله قبل موعد المعاينة الأولى، وكانت في 6 من فبراير، بعشرة أيام فقط، حيث أكرمني الله بمقاول دلتني عليه زميلات لي في موقع "إسلام أون لاين" الإلكتروني، وبدأ حفر الأرض وتمكنت من تسليم أول مرحلة، ولم أستلم الدعم الخاص بها سوى بعد سنة كاملة! وتكررت المعاناة في المرحلة الثانية من البناء، حتى حصلت على الدعم الثاني يوم 25 من يناير 2011، ولم أستطع بناء السور فضاع عليَّ الدعم الثالث، وكانت ديوني قد تزايدت بشكل كبير خلال هذه الفترة، وكان عقد إيجار شقة الفردوس على وشك الانتهاء وصاحبها يريدها.. وكان الحل الوحيد أن أسكن في بيتي حتى أوفر الإيجار لأسدد ديوني، وكان هذا عام 2009.. لكنني أكن انتهيت من بناء الطوب، فطلبت من المقاول أن يبني لي الطوب حتى أسكن بيتي.. لكنه رفض ذلك وقال إنه سيبحث لي عن شقة في الفردوس بـ 400 جنيه كالشقة التي تركتها، ثم أخبرني بعد ذلك أنه وجد شقة فعلا بهذا المبلغ، وعرفت بعد ذلك أنه أجرها بـ 600 جنيه وليس 400، وفي هذه الفترة حصلت على طن حديد عز، فبعته للمقاول ودفعت من ثمنه فرق الإيجار، وأقمت في الفردوس حتى نهاية شهر مايو 2010، ووقتها ألحت عليَّ فكرة الإقامة في

❋ من العدد الأول الصادر يوم الأربعاء 6 يونيو 2012م الموافق 16 رجب 1433 هـ ❋



إذا كان في شعبك من ذوي المقام رؤساء اختاروك حاكما عليهم ففرِّق شملهم، وبث الوقيعة بينهم وبين الشعب، ثم تملق الشعب وابذل له الوعود بأنك ستمنحه حرية أوسع، وسرعان ما يصبح كل شيء رهن مشيئتك. وإذا كنت تطمع في الاستيلاء على دول أجنبية، فبث فيها بذور الفتنة؛ فهذا سبيل مأمون لإخضاعها جميعا، واحدة إثر أخرى، وتظاهر دائما بأنك نصير المستضعفين.

إيمانويل كانط (مشروع للسلام الدائم)

عدد تذكاري

❋ الإصدار الثاني ❋ العدد الأول @ ❋ السبت 14 ديسمبر 2013م ❋ 11 صفر 1435هـ ❋

ـهة «العربان»!





قلت لأبنائي: بيتنا سيكون بلا كهربـــاء ولا مـــاء ولا أي شـــيء.. وهنـــاك رجال مسلحون بالآلـــي.. فلم يعترضـــوا!





ليلة رعب في «ابني بيتك»!

بيتي.. وكان لا بد أن أعرض الأمر على أبنائي.. وكنت أتوقع أن يعترضوا لكنهم لم يتكلموا.. رغم أنني عرضت عليهم الأمر بمنتهى الأمانة.. فقد قلت لهم:

- عندما أذهب إلى قطعة الأرض أجد ثلاثة أو أربعة أشخاص يحضرون إليَّ وهم مسلحون بالآلي، ولكنهم لم يكونوا يتكلمون معي أو يطلبون مني غفرة أو إتاوة لأنني امرأة.

- لا توجد كهرباء، ولا مياه، ولا صرف صحي، ولا مواصلات، ولا أي شيء.

ورغم أن هذا الكلام يحبط أي شخص، خصوصا إذا كان في عمر أولادي.. إلا أنهم لم يعترضوا.. وانتظرنا حتى انتهاء الامتحانات يوم 23 مايو؛ لنتحرك بعد ذلك بثلاثة أيام فقط، حيث بدأنا نربط "عفشنا" يوم 26، واتجهنا إلى البيت.. ووصلنا قبل المغرب بقليل، وكالعادة وجدنا العرب على رؤوسنا بالآلي، وسألني أحدهم: "يا ست.. إنتي هتحطي العفش وتمشي، ولا هتقعدي؟"، فقلت له: "هنقعد.. فيه حاجة؟"، فقال لي: "لأ"، وانصرف. وبسرعة أدخلنا أغراضنا إلى البيت، خاصة أن السائق الذي أوصلنا كان يريد العودة قبل الغروب، خوفا من العرب، وبعد أن انتهينا من إدخال "العفش" إلى داخل البيت.. استقبلنا أول ليلة رعب في ابني بيتك.

كل المصريين

أقوال أخرى

10 السنة الثانية

* الإصدار الثاني * العدد الأول @ السبت 14 ديسمبر 2013م * 11 صفر 1435هـ *



لم يكن غير فن الرواية فنا يستطيع بمرونة شكله تجسيد تحولات العلاقة بين الطوائف والأجناس والأعراق البشرية، فضلا عن تحولات الأنواع والوظائف الأدبية والفنية، في فضاء المدينة الإحيائية المتحولة بدورها، وجعل هذا التحول موضوعا من الموضوعات الأثيرة التي لا يخلو منها تصوير الأحداث السياسية أو النقدات الاجتماعية.

د. جابر عصفور (الرواية والاستنارة)

حكاية امرأة على خط النار (2)

أم معتصم: أصوات الرصاص

كانت تصيبنا بالرعب ولا تتوقف إلا عند أذان الفجر!

أحمد كمال زكي

لم تكن أول ليلة مرعبة فحسب، وإنما كانت معذبة أيضا.. تلك الليلة الأولى التي قضتها نيفين إمام متولي، الشهيرة بأم معتصم، في بيتها بالمنطقة الثانية في ابني بيتك، ولنترك أم معتصم تواصل حكايتها عن تلك الليلة.. وعذاب تلك الليلة! تقول: كانت توجد كمية بعوض مفترس غير عادية.. كأنه كان ينتظرنا حتى نصل.. وهو ليس بعوضا عاديا.. فهو يقرص من فوق الغطا.. أما الفئران فشيء لم أره من قبل.. الفأر في حجم الأرنب الثلاثة كيلو.. ولذلك اضطررت إلى إحضار قطتنا "بسبوسة" حتى تخلصنا من الفئران.. ومشكلتنا في أول ليلة أننا لم نحضر معنا ماءً، ولم نجد في المكان أي مياه للشرب أو لغير الشرب.. فجلسنا من بعد المغرب حتى الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي بدون أن نشرب ماءً.. ولم تكن عندنا في البيت دورة مياه، وكنت قد أحضرت معي مولد كهرباء لإضاءة البيت.. ولكنه للأسف لم يعمل بسبب عيب في التصنيع.. المهم أننا تأقلمنا مع البعوض في هذه الليلة، وعشنا مع الفئران.. لكننا توعدناها بإحضار القطط في أقرب فرصة.. وقضينا الليل كله بدون مياه.. وكان كل هذا محتملا.. ولكن غير المحتمل، الرعب الذي أصابنا بسبب ضرب الرصاص.. ولم أكن — عن نفسي — أفزع خوفا على نفسي.. ولكنني كنت أخاف على أبنائي.. كان صوت الرصاص يهز المكان، وكان العرب الموجودين في هذه الفترة يحبون أن يتسلوا بإرهاب الآخرين.. فهم لا يشعرون بالرضا إذا ضربوا أحدا بالرصاص، وإنما يشعرون بهذا إذا نجحوا في إرهابه.. وهذا الأمر جعل أصحاب قطع أراضي من أيام عمار وسيف وعودة وطلال، لا يستطيعون الاقتراب من أرضهم أو بيوتهم حتى اليوم.. فقد دفعوا كل ما في جيوبهم ولم يعودوا قادرين على العودة مرة أخرى.. وأعرف امرأة كانت تقترب من بيتها بنحو أربعين مترا، تنظر إليه لتطمئن أنه ما زال خاليا ولم يحتله أحد، ثم ترحل، وعندما يسألها أحدهم: "يا ست.. إنتي ليكي بيت هنا؟"، تقول على الفور: "لا.. أنا جاية أتفرج على المنطقة". وتواصل أم معتصم: رغم رعب صوت الرصاص، الذي عرفت بعد ذلك أنه يطلق من سلاح اسمه جرينوف، يحدث صوتا مثل القنبلة ويهز جدران البيت.. إلا أن هذه الليلة مرت برعبها وعطشها، وبدأنا في اليوم التالي توضيب نفسنا وعيشتنا وحياتنا.. فبدأ العرب الموجودون يستكشفوننا في المكان.. وهنا يجب أن أذكر نقطة مهمة جدا.. فرغم المساوئ الكثيرة الموجودة عند أغلبهم.. إلا أن شهامة العربي أو البدوي ما زالت عندهم.. فعندما حضرت إلى هنا، وأحسوا أنني أعيش بلا رجل.. بدأوا يتجنبون المرور من أمام بيتي.. لكنهم كانوا قلقين مني.. وكان الغفر العاملون

❋ الإصدار الثاني ❋ العدد الأول @ ❋ السبت 14 ديسمبر 2013م ❋ 11 صفر 1435هـ ❋

○ الشيخ جمعة قال لي: «عندي 5 أخوات .. وإنتي السادسة بتاعتهم»!

○ قلت للغفر إن زوجي لا يستطيع العودة إلى مصر لأنه محتجز في الجزائر بسبب «ماتش الكورة»!



في شركة سمهود يحضرون لسؤالي، مدفوعين منهم طبعا، ويقولون لي: "أمال فين أبو العيال؟"، فأقول لهم إنه يعمل طوال النهار ويحضر في وقت متأخر من الليل، وبعد فترة، عندما وقعت أحداث مباراة مصر والجزائر، قلت لهم إن زوجي كان يعمل في الجزائر، ولا يستطيع الرجوع إلى مصر بسبب "ماتش الكورة"!

وتصمت أم معتصم قليلا وكأنها تستعيد هذه اللحظات برعبها ومرارتها وحلاوتها، ثم تواصل: كنا نقفل الشبابيك والبلكونات من بعد العصر، ونصعد فوق السطح من غير صوت، كأننا جئنا إلى البيت يومين ثم رحلنا.. وعندما كنت أسمع صوت "المكنة" — الموتوسيكل — كانت أعصابي تتعب، لم أكن خائفة على نفسي، وإنما على أبنائي.. وكان هذا المشهد يتكرر باستمرار، حتى تحطمت أعصابي في السنة الأولى لي هنا.. كنت أنام أول الليل نصف ساعة فقط، ثم أظل منتبهة طوال الليل لكل حركة حول البيت؛ لأن بيتي لم يكن مؤمنا.. فلم يكن فيه غير الشيش الموضوع على الشبابيك والبلكونات، وباب خشب داخلي، وكان شباك الحمام والمطبخ مفتوحين وليس بهما سوى إطار خشب فحسب، وأي شخص يستطيع الدخول منهما في أي لحظة.. تخيل أنني أعيش في صحراء.. مكان مظلم، وكل الكائنات الموجودة حولي من الرجال.. وأنا وابنتاي في المكان بدون رجل؛ لذلك كنت أتلافى الظهور أمامهم، حتى لا أستفزهم.. لكن رغم ذلك فقد سمع بي الشيخ جمعة.. المسئول — وقتها — عن حماية المنطقة.. وكان ذلك تقريبا قبل العيد الكبير.

تعود أم معتصم إلى صمتها القليل، ربما لاستعادة الأحداث ومغالبة الذاكرة، ثم تواصل حكايتها: كنا "نولَّع" لمبة جاز.. ومر العرب ذات ليلة فوجدوا نور اللمبة يخرج ضعيفا من الشيش، فتوقفوا، ونادوا عليَّ لكنني لم أرد عليهم، وكنت مرعوبة بشكل لا يتصوره أحد.. فعندما كانوا يمرون من المكان كنت أرتعد حتى لا أستطيع إمساك "اللقمة" إذا كنت آكل.. وأكرر مرةً أخرى، لم يكن هذا خوفا على نفسي، ولكن على ابنتيَّ اللتين أتحمل مسئوليتهما.. وتكرر الموقف نفسه في الليلة التالية، فتشجعت ورددت عليهم، فقال لي أحدهم إن الشيخ يريدني، فسألته عن السبب، فقال: "الشيخ عايز يجيب لك مولد"، فشكرتهم، وانصرفوا بعد ذلك، وأردت أن أمنع تكرار هذا الموقف، فذهبت في اليوم التالي إلى كانتين كانت تديره امرأة تدعى "أم هيام"، وكنت أعرف أنهم يتجمعون عندها، وتصورت أن الشيخ قد يكون موجودا هناك، وذهبت إليها وأخبرتها بأنني أريد الحديث مع الشيخ، فقالت إنه لا يحضر إلى هنا، وأشارت إلى رجل جالس، وقالت لي: "لو عايزة تقولي حاجة للشيخ جمعة.. بلغي أبو صابر".. وذهبت إليه فعلا، وقلت له: "يا حاج.. رجالكم بييجوا من يومين يركنوا بالموتوسيكل قدام البيت، وأنا عندي في البيت سلاح وقادرة أضربهم بالرصاص وده حقي.. لكن أنا بحب أتبع الأصول"، وطبعا لم يكن عندي سلاح ولا شيء.. واتصل أبو صابر بالشيخ جمعة، ثم أعطاني التلفون لأتحدث معه، فقلت له إنني لا أريد أن يحضر عندي أحد بعد المغرب، فقال: "اسمعي! أنا عندي خمس أخوات بنات.. إنتي السادسة بتاعتهم.. أي حاجة تحتاجيها ليل نهار اتصلي عليَّ.. خدي رقمي من أم هيام"، ثم سألني: "عايزة فلوس؟"، فقلت له: "لأ.. شكرا"، فقال إنه سيرسل لي مولدا، وكدت أن أرفض.. لكنني تراجعت لأنني لو رفضت عطيته سأستجلب عداوته.. والعرب يحتاجون إلى معاملة خاصة جدا لأن عندهم الكرامة وعزة النفس عالية جدا.. وبعد أربعة أيام تقريبا حضر إليَّ طلال، وكان أخطرهم، وهو ليس من "عيال" الشيخ جمعة.. لكنه يعمل معه، وإذا أردت وصفه فلن أجد إلا فريد شوقي في فيلم عنترة بن شداد.. فهو شكله تماما.. ولا يسير بدون السلاح، وهو لا يحمل سلاحا آليا واحدا، وإنما ثلاثة.. واحد على كتفه، وواحد على بطنه، وواحد يربطه في جنبه، وخزن السلاح فالله يعينه على حملها.. المهم أنه حضر إلى بيتي ومعه المولد، وكان مولدا مستعملا، وعندما حاولوا تشغيله "ولع نار"؛ لأن "تانك" البنزين كان مثقوبا.. فأخذوه معهم مرة أخرى لإصلاحه، ثم أحضروه بعد ذلك وشغلوه.. لكن بعد انصرافهم كان كل شيء في البيت "يفرقع"، فأخذته ووضعته في جانب وتركته بلا استخدام.

وتضيف أم معتصم: بمرور الوقت كنت — أنا والأولاد — قد اعتدنا صوت الرصاص.. فلم يكن يثير رعبنا بقدر ما كان يثير استياءنا.. فقد كان الرصاص يتساقط مثل قطرات المطر طوال الليل.. "ما بيهمدوش إلا مع أذان الفجر".. وهذا طبعا لا علاقة له بالتقوى، وإنما لأنهم يصلون في هذا الوقت إلى قمة التعب والإرهاق.. وكان ابني معتصم يتسلى في الصباح بجمع "أظرف الرصاص الفاضية" من على الأرض.. كان يملأ منها "شنطة"، وأصبحت هذه هي لعبته التي يتسلى بها هنا، ومرت الأيام دون أن يتعرض لي أحد فيهم.. ولم يمسسني أحدهم بسوء.. وإن كان أحدهم قد لفت نظري بشدة.. وكنت أتمنى الكتابة عن شخصيته.. اسمه عودة.. نشأ في بيئة لا يعرف فيها غير العنف والدم.. يحصل على حقه بالدم، وإن وجد أحدا يسير وأعجبته نظارته الشمسية مثلا، وقال له: "النظارة دي حلوة"، فعلى هذا الشخص أن يمد يده بالنظارة ويعطيها له، فإذا لم يفعل، يمد عودة يده ليأخذها، قائلا له: "دي بتاعتي"، وهذه هي الدنيا بالنسبة له.. ورغم امتلاكه للمال الكثير.. وامتلاء جيوبه بالفلوس.. إلا أنه لم يكن يستطيع وضع "لقمة" في فمه؛ لأنه يعاني من قرحة المعدة.. ويعيش على أكل "الزبادو"، وكان يمر كثيرا من أمام بيتي، ويقول لي: "ادعي لي يا ستي"، وهذه لهجتهم، فأقول له: "حاضر.. اسمك إيه عشان أدعي لك؟"، فيقول وكأنه يستنكر حاله: "اسمي عبد الرحمن"، وكأنه يريد أن يقول لي إنه "حد كويس"، وكان أحيانا يحضر ليشرب من "القلة"، ثم يسألني: "بتدعي لي؟"، فأقول له: "والله بادعي لك" حتى أتقي شره.

كل المصريين

12

العواصم التاريخية

عواصم مصر التاريخية تبدأ - مع التوحيد - بمنف (البدرشين حاليا)، إلا أنها لم تلبث أن ارتدت جنوبًا إلى طينة (العرابة المدفونة)؛ لتعود إلى منف مع الأسرة الثالثة لكي تستقر فيها حتى الثامنة، أي أكثر من 500 سنة. غير أن إهناسيا (بيني سويف) ورثت العاصمة إبّان عصر الانحلال الأول في الأسرتين 9، و10، أي نحو 280 سنة.

د. جمال حمدان (القاهرة)

عدد تذكاري

أقوال أخرى

❋ الإصدار الثاني ❋ العدد الأول @ ❋ السبت 14 ديسمبر 2013م ❋ 11 صفر 1435هـ ❋



أم معتصم: «عودة» دخل الفردوس ومعه 4 قطع آلي في سيارته!





أحمد كمال زكي

تواصل أم معتصم حكايتها قائلة: كان عودة في آخر أيامه، قبل أن يقتلوه، قد دخل معركة مع عرب المنطقة الرابعة.. وكسرت له سنتان.. وكنت خارجة ذات يوم ومعي أبنائي كلهم لأن أنبوبة البوتاجاز فرغت.. وحتى أغيرها لابد من الذهاب إلى مدينة الفردوس.. ولا توجد مواصلة للذهاب بها إلى هناك.. وكان تغيير الأنبوبة يكلفني 45 جنيها منذ سنتين لعدم وجود مواصلات.. وقد استخدمت الراكية عدة أيام، حيث كنت أحفر الأرض وأضع الخشب فيها ثم أشعل النار فيه لتسوية الطعام.. حتى أتمكن من تغيير الأنبوبة.. وفي هذا اليوم خرجت أنا وأبنائي بعد أن قررنا دحرجة الأنبوبة أمامنا حتى نصل إلى مدينة الفردوس لتغييرها.. وكنا نسير عبر المدق قبل أن يغلقه ضباط الفردوس.. وأثناء سيرنا على الطريق شاهدنا عودة.. وطبعا مستحيل أن يفكر في دخول الفردوس؛ لأنه مسجل خطر ومطلوب، والفردوس كلهم ضباط شرطة.. والعرب الذين كانوا موجودين في المنطقة كانوا يسرقون سيارات لا يقل ثمنها عن ربع مليون جنيه.. فقد كانت تظهر في المنطقة فجأة سيارة فخمة لا تحمل لوحات معدنية، فنعرف أنها مسروقة.. وبعد أربعة أو خمسة أيام نشاهد السيارة الفخمة وقد تحولت إلى أجزاء صغيرة ملقاة على الأرض.. وقد رأيت هذا الأمر بعيني.. فالجوال كان يفرغ عند الست التي تدعى أم هيام.. وتسقط منه أجزاء من السيارة مثل المرآة، أو "الدريسكيون"، وقد أطلقوا النار على سيارة وزير التعليم قبل ذلك في محاولة لسرقتها.. وقد أبلغ الوزير السلطات فأخذوا الذي ضرب النار على السيارة وحوكم محاكمة عسكرية.. وحكم عليه بخمسة عشر عاما، ثم خرج في العفو العسكري الذي صدر بعد الثورة.



وتعود أم معتصم إلى قصة عودة، فتقول: كنا نسير في اتجاه الفردوس لتغيير الأنبوبة، لكن عودة حضر بسيارته وسألني: "رايحين فين بالليل كده؟"، فقلت له: "رايحين الفردوس عشان نغير الأنبوبة وهجيب لبن وعيش"، فقال لي: "ما ينفعش أسيبك تمشي لوحدك.. أنا هوصلك وهسيبك عند مدخل المدق وهستناكي لحد ما ترجعي"، وأصر على توصيلنا، فركبنا السيارة، وكانت فخمة جدا.. بها مقعدان في الأمام، وراءهما كنبة توجد وراءها كنبة أخرى كأنها "استبن" أو شيء كهذا.. وركبت أنا والأولاد في الخلف، وأثناء إلقائي نظرة خاطفة إلى الخلف رأيت أربعة أسلحة آلية بالخزن الخاصة بها.. وكان هذا العدد الذي رأيته في الظلام داخل السيارة.. وطبعا لو دخل الفردوس بهذا السلاح لن يظهر مرة أخرى.. فقلت له: "نزلنا عند البوابة وأنا هدخل"، فسألني: "والأنبوبة هتدخليها إزاي؟ أنا هدخلك!"

وبعد التقاط أنفاسها، تقول أم معتصم: كانت مجازفة بلا شك.. وكنت أقدر موقفه تماما؛ لذلك تصرفت بتلقائية وعفوية، وربما يكون تصرفي ضد القانون، ولكنه بالتأكيد ليس ضد الإنسانية.. فقد وجدت ملابس داخل السيارة فأخذتها ووضعتها فوق الأسلحة الآلية لأخفيها.. ثم طلبت أن أجلس إلى جانبه؛ فوجود امرأة بجانب السائق سيبعد الشك فيه، رغم أن شكله سوابق و"حالته حالة".. المهم أننا دخلنا حتى السنتر، واشتريت أغراضي وغيرت الأنبوبة، فقال لي: "ستي.. ممكن تجيبي لي زبادو؟"، فقلت له: "هجيب لك"، لكنه رفض أن أذهب مباشرة وقال: "طب خدي فلوس"، وعندما قلت له إنني سأحاسبه بعد شرائي للزبادو، رفض بشدة، وأخرج من جيبه نقودا كثيرا ملفوفة على بعضها البعض.. وبعد أن أحضرت له الزبادو، قال لي وهو يشير إلى شقة مواجهة للسوبر ماركت: "بصي! الدكتور ده بتاع أسنان.. وأنا مش عارف أطلع من العربية عشان أسأله ممكن يركب لي سنتين ولا لأ؟"، وطلب مني سؤال الدكتور، وهو ما حدث فعلا.. حيث سألت الدكتور وأحضرت مواعيده، وقلت لعودة إنني سأحضر معه عندما يحضر لتركيب السنتين.. فلم يعترض.. وأعادني أنا وأبنائي إلى بيتنا.. وهذا موقف شهامة كان يمكن أن يفقد حياته بسببه.. لذلك أذكره لأننا يجب أن نذكر المواقف الجيدة لهم.. فهم حقا كانوا أشرارا ولكن هذه ظروف مجتمع فاسد.

كدت أفقد ابنتي برصاصة من العرب الغائبين عن الوعي!

وعن طريقة تعامل العرب معها، تقول أم معتصم: كانوا حذرين في تعاملهم معي.. يتجنبون إيذائي.. فهم ليسوا كائنات شيطانية.. لكن ظروفهم دفعتهم لهذه الحياة.. فصغار العرب ليست لديهم ممتلكات.. وهم يسرقون حتى يجدوا ما ينفقونه في حياتهم.. وليس لديهم إلا الآلي وخزينة الذخيرة! وأنا أعرف واحدا منهم عمل وعمره أربع سنوات.. اسمه ياسر، توفي والده وكان هو أكبر إخوته.. فاضطر للعمل كمنادي سيارات، وكان كلما رآني يقول لي: "كان نفسي أقرأ وأكتب يا أم معتصم". وعن طريقة تعاملها هي معهم، تقول أم معتصم: لم أكن أراهم من البداية ككتلة شرانية.. أو أنهم مولودون بشرهم.. وربما يكون هذا ما ساعدني على التعامل معهم.. فأنا كنت أتعامل معهم باعتبارهم بشرا.. وكنت مقتنعة بهذا الأمر: أنت شرير لكنني لا أخاف منك.. لأنك إنسان وأنا إنسان.. وقد كنت أراهم في بعض الأوقات وأيديهم ترتعد وهم يمسكون السلاح الآلي.. خاصة عندما لا يكونون في وعيهم.. وقد كادوا يقتلون ابنتي سلسبيل وهم غائبون عن الوعي.. فقد كنا — بعد أن اعتادوا على وجودنا — نجلس فوق السطوح ونراهم وهم يسرقون.. وكنا نرى ما تخرج به السيارات من المنطقة.. ثم بدأنا نتجرأ ونجلس أمام باب البيت؛ لأنني كنت أشعل نارا كبيرة أمام البيت ليذاكر على نورها أولادي.. وذات مرة لم يكونوا في وعيهم.. وكانوا يطلقون الرصاص بكثافة.. فطلبت من أبنائي الدخول إلى البيت؛ لأنني لا أثق في تركيز العرب الغائبين عن الوعي.. واستجاب أبنائي ولموا كتبهم، وكانت آخرهم سلسبيل ابنتي، وأثناء دورانها لدخول البيت، مرت الرصاصة من خلف ظهرها مباشرة.. وفي اليوم التالي اتصلت بالشيخ جمعة وأخبرته بما حدث.

❋ من العدد الرابع الصادر يوم الجمعة 9 يوليو 2012م الموافق 19 شعبان 1433 هـ ❋

نرى أن ما غفل عنه المؤرخون تشخيص العلاقة بين الثورة والدولة، فالأولى حالة مؤقتة والثانية مؤسسة دائمة... فالثورة هي مجموعة تغييرات جذرية تنقل شعب من الشعوب من حالة (نظام قديم) إلى حالة أخرى (عهد جديد)، وهي مرهونة بالوقت الذي تنجز فيه تلك التغييرات، الأمر الذي ينطبق على الثورات الكبرى التي عرفها التاريخ الحديث.

د. يونان لبيب رزق (شئون وشجون تاريخية)

عدد تذكاري

❊ الإصدار الثاني ❊ العدد الأول @ ❊ السبت 14 ديسمبر 2013م ❊ 11 صفر 1435هـ ❊



حكاية امرأة على خط النار (4)

أم معتصم: عشت أجمل 18 شهرا في حياتي قبل دخول الكهرباء!





أحمد كمال زكي

تواصل أم معتصم حكايتها في المنطقة الثانية بمشروع ابني بيتك، فتقول: كانت مشكلة التغلب على عدم وجود الكهرباء مؤرقة لنا بشكل كبير.. ولم يكن المولد عمليا؛ لأنه يحتاج إلى وقود، وعندما أذهب لشراء البنزين في "جركن" لم يكن العاملون في محطات البنزين يوافقون على ذلك.. ويطلبون مني إحضار المولد.. ولم يكن يقنعهم تعللي بأن المولد يزن حوالي عشرين كيلو جراما، وأنني لست أملك سيارة.. فكيف أحضره لأضع فيه البنزين.. كما أن المولد كان فيه عيبا تصنيعيا، وقد أعدته إلى صاحبه وأخذت ثمنه بأعجوبة.. وبعد ذلك بدأنا نعالج مشكلة النور.. وكان السؤال الملح: كيف سنتغلب على هذه المشكلة؟ والإجابة الواقعية كانت: نعود إلى الماضي.. فقد كانت جدتي تحكي لنا عن "لمبة الجاز" التي كانوا يشعلونها وينامون من المغرب في الماضي.. وبدأت أسأل وأبحث في الأحياء الشعبية عن لمبة الجاز لكنني لم أجد لها أثرا.. فبدأت ألجأ إلى صديقاتي أسألهن إذا كانت عند أمهاتهن لمبة جاز.. وحصلت بهذه الطريقة على أربع لمبات.. لكن المشكلة التي واجهتني أن زجاجات اللمبة غير موجودة.. والحمد لله وجدت حلا للمشكلة في الفيوم، حيث كنت أشتري الزجاجات بالصندوق.. وحلت المشكلة مؤقتا.. وبعد ستة أو سبعة شهور.. تذكرت "الكلوب".. فقد استخدمه والدي فترة، عندما نصب عليه أحد أصحاب العمارات وباع له شقة، ثم باعها لثلاثة آخرين.. ولأن أبي كان ثوريا، فقد اتفق مع عدد من السكان على كسر باب العمارة بحيث يدخل كل ساكن إلى شقته كإثبات حالة.. ولم يكن صاحب العمارة قد أنهى تراخيص الكهرباء الخاصة بها؛ لذلك لم نكن نستخدم الكهرباء.. ولجأ أبي إلى الكلوب الذي استخدمناه عدة أشهر حتى تم إدخال الكهرباء إلى العمارة.. وكان السؤال: أين يمكن أن أجد هذا الكلوب الآن؟ فقد انقرض هو الآخر مثل لمبة الجاز.. وقد سألت كثيرا دون أن أجد ردا شافيا على سؤالي.. حتى عثرت عليه في نهاية الأمر موجودا في الفيوم أيضا.. وكان ذلك بعد شهرين تقريبا من بداية التفكير في الاستعانة به.. وعندما أحضرنا الكلوب احتفلنا به وكأننا في فرح.. ولكن الفرحة لم تكتمل لعدم خبرتنا بالتعامل معه.. حيث كنا نضع "الرتينة" ثم سرعان ما تفسد وتحرق.. وكان معدل حرق "الرتاين" عندنا يقترب من ست في اليوم.. لكننا بعد ذلك تعلمنا كيف نحافظ على رتينة الكلوب لتكفينا لمدة ثلاثة أيام.. وكان الكلوب يحتاج لملئه بالغاز، ورغم أن مقابل الملء لا يتجاوز ثمانية جنيهات.. إلا أنني كنت أدفع مواصلات حوالي 25 جنيها.. ولأنني كنت أمر بظروف مادية صعبة، فقد تخليت عن الكلوب؛ لأنني ببساطة كنت أحتاج إلى المبلغ الذي سأملأه به حتى يذهب أبنائي إلى المدرسة — وقتها كانوا في مدرسة هرم سيتي على بعد حوالي أربعة كيلو مترات — واضطررت لإحالة الكلوب إلى التقاعد، وبدأت رحلة جديدة لقهر الظلام من خلال تصنيع الشمع.. وكان عندي كتاب عمرو خالد "صناعة الشمع"، فكنت أصنع عشرين شمعة في اليوم، تكفينا خمسة عشر أو عشرين يوما.

وتستطرد أم معتصم: كنت كلما أسأل عن موعد توصيل الكهرباء إلى المشروع يقولون: بعد ثلاثة شهور.. ولم تكن هذه الشهور الثلاثة تنتهي أبدا.. ولم يكن أمامي وقتها سوى تحفيز أبنائي لتقبل الأمر.. فكنت أقول لهم إن كل العلماء الذين توصلوا إلى اختراعات عظيمة وكانوا من أصل عربي.. فعلوا ذلك في الظلام.. وكل الكتب التاريخية والأدبية العظيمة تم تأليفها في الظلام.. فالظلمة هي التي تصنع العبقري.. وأنتم الآن في منحة ليست موجودة لأحد غيركم.. ورغم مآسي هذه الفترة.. إلا أنني أقول الآن إنها كانت من أسعد أيام حياتي.. فهي أسعد 18 شهرا مرت بي.. وبعد دخول الكهرباء شعرت أكثر بجمال هذه الفترة.. وكنت أقول لأولادي: يا رب الكهرباء "تقطع".. فأنا لست سعيدة بالكهرباء.. وأتمنى أن تحتم الظروف على كل بني آدمي في الدنيا أن يعيش أسبوعا واحدا في الظلام.. بلا كهرباء.. يعيش النهار نهارا، والليل ليلا.. فقد مررت بهذه التجربة، وعرفت مدى فائدتها.. وروعتها.. فقد رأيت نفسي بشكل صحيح جدا.. واستعرضت تاريخي كله وعرفت ماذا كان منه صحيحا وماذا كان خاطئا.. فبعيدا عن الكهرباء.. يكون الإنسان صافيا، وشفافا جدا مع نفسه.. فالنور يشتت.. ولا أقول هذا الكلام لأنني عشت 18 شهرا في الظلام بدون كهرباء.. ولكن لأنني مقتنعة بهذا؛ فالنور ليس منحة، وإنما محنة!

وعن رؤيتها لتجربة الإقامة في منطقة شبه مهجورة بدون كهرباء ولا ماء ولا أي مرافق أو خدمات، وما إذا كانت تشعر بالندم على اتخاذ هذا القرار، تقول أم معتصم: لم أندم أبدا على ذلك.. فقد أخذت القرار الصحيح جدا.. وقد أفادني هذا القرار وأفاد أبنائي أيضا.. فقد كانوا يداعبونني أحيانا قائلين إنني أخرجتهم خارج الزمن.. فأقول لهم إنني فعلت ذلك لأحسن تربيتهم.. فالآن لا نشعر بكارثة عندما يقطع النور.. أو تفرغ أسطوانة البوتاجاز.. فقد كنا في الشتاء نجمع الخشب ونشعل فيه النار طوال الليل فيظل ملتهبا وناشرا الدفء حولنا حتى ظهر اليوم التالي.. وقد أصبحت قلقة من التلفزيون بعد دخول الكهرباء.. لأنني كنت قد عودت أبنائي على الاستغناء عن سلوكيات كثيرة خاطئة.. حتى في الألعاب المسلية.. فقد جئنا إلى بيتنا في الصيف، وكان لا بد أن أخطط لتعويضهم عن حياتهم التي فقدوها فجأة.. فلا كمبيوتر، ولا تلفزيون، ولا أصحاب.. فاشتريت ألوانا وكراريس تلوين وكوتشينة وسلم وثعبان وشطرنج، بالإضافة إلى قصص كثيرة جدا.. أي إنني ببساطة أحضرت كل الألعاب القديمة التي لا تحتاج إلى تكنولوجيا ولا كهرباء.. لتكون هي أدوات التسلية لهم خلال فترة إقامتنا في البيت.. أما بعد دخول الكهرباء.. فقد أصابني القلق؛ لأن هذا معناه العودة إلى الكمبيوتر والتلفزيون مرة أخرى.

وتتحدث أم معتصم عن نظرتها إلى الأيام المقبلة في المنطقة، قائلة: الذي مر "كوم"، والتخطيط للغد "كوم" آخر.. فنحن نخطط للمنطقة حتى تكون "يوتوبيا".. فقد تغلبت أنا وعدد قليل جدا من السكان على مشكلة الغذاء بالتعاون من خلال شراء "تروسيكل" لشراء احتياجاتنا من الخضراوات وغيرها من المواد الغذائية.. حيث كنا نحضرها من الحي السادس ومن سوق الجملة بأسعار رخيصة وكميات كبيرة تكفينا جميعا.. بعد أن كنا نسير نحو ثلاثة كيلو مترات من أجل شراء احتياجاتنا من الغذاء.. وكان كله طبعا بقوليات حتى لا تفسد لعدم وجود ثلاجة.. ولم نكن نتعامل مع اللحوم.. ولم يقتصر دور التروسيكل معنا على الطعام والمواد الغذائية.. بل كنا نستخدمه في توصيل أبنائنا إلى مدارسهم.. وبذلك كان يسهل أشياءا كثيرة لنا ولغيرنا من الجيران الذين بدأوا في التوافد إلى المنطقة ببطء.

وتختتم أم معتصم كلامها قائلة: عندي أمل كبير في الغد.. فنحن ما زلنا نحتاج في المنطقة إلى نقطة إسعاف.. ومنفذ لبيع الخبز، وآخر لبيع أسطوانات البوتاجاز.. وهذه حقوقنا.. نريدها بشكل طبيعي.. فليس علينا حتى نصل إلى نقطة المياه أو تتوفر لنا الخدمات والمرافق، أن نذهب لعمل اعتصامات ووقفات ونحتد على المسئولين.. ونتمنى أن يحقق المسئولون هذا بالراحة.. وإلا سنلجأ إلى القوة من أجل الحصول على حقنا.. فلن نسكت بعد اليوم أبدا.

❊ من العدد الرابع الصادر يوم الاثنين 19 نوفمبر 2012م الموافق 5 محرم 1434 هـ ❊



14

تصفية حسابات

في مساء أحد الأيام، رأينا مرور رجل دون رأس، ممتطيا حمارا، لقد جرى قطع رأسه في تصفية حسابات، وسمعت من جدي التفسير الدائم: "أمر بمثل هذه الفظاعة، لا يمكن أن يقدم عليه سوى كاتشاكو"، وهم أهالي الهضبة، الذين لم نكن نميزهم بأساليبهم الفاترة الواهية، ونطقهم الفاسد وحسب، وإنما كذلك بغرورهم بأنهم مبعوثو العناية الإلهية.

غابرييل غارسيا ماركيز (عشت لأروي)



أقوال أخرى

* الإصدار الثاني * العدد الأول @ * السبت 14 ديسمبر 2013م * 11 صفر 1435هـ *

أغنام وأبقار ترعى أمام مدينة الإنتاج الإعلامي!



* من العدد الأول الصادر يوم الجمعة ؟؟؟؟؟؟ الموافق 19 شعبان 1433 هـ *

الشرطة الفرعونية

يمكن رد أول تنظيم للشرطة ظهر في الدولة الفرعونية إلى عهد الأسرة الرابعة، وبالتحديد في سنة 1340 ق.م حين قام «حور محب» بتنظيم قوات الشرطة وحدد مهامها وواجباتها. وتدلنا الآثار الفرعونية على أن قدماء المصريين استخدموا الكلاب في أعمال الشرطة وذلك لحراسة الممتلكات في الأقاليم خاصة في الفترة الليلية خوفا من اللصوص والعيارين.

د. محمد الأصيبعي (الشرطة في النظم الإسلامية)





فرج راعي الغنم يقول: مبارك كان حارم الناس من الأملة دي كلها! .. ويؤكد: ما فيش حاجة اسمها بلطجية ولا حرامية.. كله كلام كدب!

كان المشهد غريبا وغير متوقع.. فأثناء سيرنا على طريق الواحات في اتجاه الهرم، وتحديدا قبل مدخل رقم 5 لمدينة الإنتاج، والذي يقودك مباشرة إلى مدخل فندق موفنبيك، لاحظنا وجود نحو 40 رأس غنم، تسير في الحديقة الموجودة على الطريق، ترعى وتتحرك بعشم من اعتاد المكان واعتبره مكانه، وبقليل من التركيز في المشهد، لاحظنا أن هناك عددا من الأبقار تقف بين الأشجار، تبحث عن غذائها وتأكل العشب بالعشم نفسه الذي تتعامل به الأغنام.. كان المشهد كافيا لاستوقافنا وإخراج الكاميرا لالتقاط هذه الصور الغريبة، خاصة وهي تخرج من الحدائق الخضراء، وتعبر الرصيف برشاقة تجبر السيارات القليلة الخارجة من المدينة على التوقف بحذر وكأنها في إشارة مرور مراقبة بالكاميرات المتربصة، خاصة عندما تكون الأبقار هي العابرة للرصيف، أما المشهد الأكثر غرابة، فعبور الأبقار من أمام باب الفندق مباشرة، وإجبارها للسيارات الخارجة من باركينج الفندق على التوقف حتى تعبر بسلام.. بينما رجال أمن الفندق ينظرون إلى الأبقار وهي تمر بلا مبالاة من اعتاد المشهد وارتضاه!

أما فرج، راعي الغنم والأبقار، فقد رحب بنا عندما رآنا نصور أغنامه وأبقاره التي يرعاها، وقال بلهجته المميزة: صور كمان! وكانت عبارته بمثابة فتح باب للحوار.. وننشر هنا كلامه كما هو، بلهجته العامية، دون تدخل أو تعديل إلا في أضيق الحدود؛ لنحافظ على طريقته في التعبير عن نفسه، باعتباره نموذجا لآلاف، أو قل ملايين، المصريين البسطاء.

في البداية سألت فرج عن اسمه وبلده، فقال: أنا من الجيزة، ومفيش أكل للغنم هناك، فجينا هنا لقينا فيه أكل، أكلنا يوم واتنين، وطبعا الجماعة المسئولين هنا جوم يتفرجوا عليهم (أي على الأغنام والأبقار) ما لقوهومش بيعملوا أي خسارة.

- يعني إنت بتعمل هنا بمعرفة أمن المدينة؟

- طبعا.. الأمن هنا مهتمين بينا جدا.

- وكل يوم بترعى هنا؟

- أيوه.. بنجيبها الصبح من عند السوق لآخر مدينة الإنتاج.. والعصر بناخدها من المدينة لآخر السوق.

- دي أغنامك يا عم فرج؟

- لا.. أنا شغال عليها، واحد عطاهالي بمرتب ألف جنيه أنا وعيالي مقابل إني أرعاها.. وأنا ساكن بيهم في الجبل ورا مدينة الفردوس عند ابني بيتك..

- لكن انت بترعى هنا بالاتفاق مع أمن مدينة الإنتاج؟

- طبعا.. ودا لو على مدة حسني مبارك ما حدش كان يقدر يخرَّم هنا خالص، أهو دا خير داخل البلد، أهي الغنم دي بتاكل.. أنا معايا تسع عيال، ولو مفيش الشغل ده كنت هأكلهم منين؟ أنا عندي تلاتة قاعدين مش لاقيين شغل، عندي واحد عنده عشرين سنة مش لاقي شغل بقاله شهر..

- يعني لو كان لسة مبارك موجود ما كنتش تقدر تعمل كده؟

- طبعا.. بعد الثورة المسائل عادية زي ما يكون الواحد بيعامل أخوه بقى.. يعني دلوقتي لو على مدة حسني مبارك هخليهم (الغنم والبقر) يا كلوا السجر (الشجر)، انعم (بمعنى لكن) دلوقتي هما عندي أهم من نفسي.. يعني السجر ده أهم من نفسي آني؛ لأنهم سمحوا لي وآمنوا لي (يقصد رجال الأمن).. مبارك كان حارم الناس من الأملة دي كلها.

- لكن إيه اللي خلاك تختار هنا تحديدا عشان ترعى الغنم؟

- أنا برعى في أي مكان فيه أكل.. يعني ممكن أمشي بكرة لأي مكان تاني.. أي مكان فيه أكل أمشي وأسلمها لربنا، ولا فيش حاجة اسمها بلطجية ولا حرامية.. كله كلام كدب.. يعني عشان يقول لك بلدنا فيها بلطجية ولا حرامية مفيش.. أنا هنا بقالي سنة وقاعد في الجبل ومعاييش إلا تلات أربع عيال والباقيين بيشتغلوا، ما شوفتش ولا بلطجي ولا حرامي ولا أي حاجة خالص.. بس ربنا يصلح الأحوال ويفتحوا مجال شغل.. بس!







من أخطر المشكلات النفسية التي تجابه شباب هذا العصر الإحساس بضعف الآباء واهتزاز مكانتهم في الأسرة. لقد كان الأب قديما هو صاحب الكلمة العليا في الأسرة، وصاحب الرأي الحاسم في المواقف الحساسة أو الحرجة، ولكن الأب الحديث وقد شاركته الزوجة في مسئوليات الرئاسة العليا، فإنه استسلم في النهاية لسلطان المرأة في البيت، بحيث لم يعد لرأيه قيمة. **يوسف ميخائيل أسعد** (الشباب والتوتر النفسي)

عددٌ تذكاريّ

في خدمة الشعب
❋ الإصدار الثاني ❋ العدد الأول @ ❋ السبت 14 ديسمبر 2013م ❋ 11 صفر 1435هـ ❋

5 ملثمون اختطفوها في سيارتها وألقوها في منطقة نائية بأكتوبر

القبض على مختطفي منة فضالي خلال أيام!

أكد مصدر في قسم أول أكتوبر أن جهاز المباحث على وشك التوصل إلى الجناة الذين اختطفوا الفنانة منة فضالي وأصابوا راقص الباليه أحمد يحيى برصاصة في قدمه، وقال المصدر إن مباحث قسم أول أكتوبر تبذل مجهودا غير عادي منذ وقوع الحادث للقبض على الجناة في أسرع وقت ممكن، نظرا لضغط الشارع بعد تحول الحادث إلى قضية رأي عام.

وقال إن المباحث توصلت إلى خيوط قادتها للتعرف على الجناة، وإن خبر القبض عليهم سيكون خلال الأيام القليلة المقبلة.

وفي سياق متصل، ما زالت الفنانة منة فضالي تعيش حالة من الذهول والصدمة بعد التجربة القاسية التي تعرضت لها، وتدخل في حالة بكاء هستيري كلما تذكرت ما حدث أو تحدثت عنه.

وترفض منة الكلام مع أي وسيلة إعلام، بعد أن أجرت مداخلة وحيدة مع مقدم برنامج "الحقيقة" على قناة دريم وائل الإبراشي، تحدثت فيها عن الجريمة التي تعرضت لها، وبكت أكثر من مرة خلال المحادثة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت بعد ذلك.

وكان مسلحون قد قاموا منذ أسبوعين بالاعتداء على منة أمام مول العرب في مدينة 6 أكتوبر، والاستيلاء على سيارتها وتلفوناتها النقالة ومشغولات ذهبية وعشرة آلاف دولار، وكان معها راقص الباليه أحمد يحيى الذي حاول الفرار من الجناة لإبلاغ أمن المول للتدخل وإنقاذ منة، إلا أن أحد الجناة باغته بإطلاق رصاصة على ساقه، ولاذوا بالفرار من المكان بسيارة منة الجيب شيروكي.

وقد أدلت منة فضالي بتفاصيل ما حدث في محضر بقسم أول أكتوبر، حيث قالت إنها فوجئت بخمسة أشخاص ملثمين مسلحين ببنادق آلية ويرتدون ملابس عربية ويتحدثون بلهجة بدوية حاصروا سيارتها وطلبوا منها التخلي عنها، وعندما حاول راقص الباليه أحمد يحيى — الذي كان يجلس إلى جوارها في السيارة حسب إفادته في النيابة بعد ذلك — الفرار للاستغاثة بأمن المول، أطلقوا الرصاص عليه، ثم قادوا سيارة منة.. التي أكدت في التحقيقات أن الجناة أخبروها بأن سيارتها ستذهب إلى غزة عبر رفح، أو تعاد لها في العريش مقابل مبلغ مالي يتم الاتفاق عليه بعد ذلك.

وأمام رئيس نيابة أكتوبر عمر مخلوف، أدلت منة فضالي بأقوالها، موضحة أنها كانت تتابع نتيجة الانتخابات الرئاسية مثل كل المصريين، ثم خرجت لشراء بعض الاحتياجات من مول العرب، وهناك فوجئت بمجموعة من الملثمين يهاجمونها وهي في سيارتها، وبعد فرار أحمد يحيى وإطلاق الرصاص عليه، قادوا السيارة وهي فيها لمدة ساعتين، تجولوا خلالهما في المناطق الصحراوية بمدينة أكتوبر، قبل أن يقوموا بإلقائها في مكان ناء ويفروا بسيارتها بعد أن استولوا منها علًى هواتفها المحمولة ومصوغاتها ومبلغ مالي كبير، واعتدوا عليها بدنيا.

وأوضحت منة — في التحقيقات — أنها أشارت إلى سيارة عابرة في المكان الذي ألقوها به، وتوجهت على الفور إلى قسم شرطة أول أكتوبر للإبلاغ عن الحادث.

وكانت تحريات المباحث حول الواقعة قد أكدت عدم تعرض الفنانة الشابة للتحرش الجنسي من الجناة، بعد أن أشيع قيام المختطفين باغتصابها أو الاعتداء عليها جنسيا.

وقد أدلى راقص الباليه أحمد يحيى بأقواله أمام النيابة، حيث باشر التحقيق معه وكيل أول النيابة أحمد يوسف، بإشراف المحامي العام الأول لنيابات جنوب الجيزة المستشار مجاهد علي مجاهد. ونفى يحيى هروبه من السيارة، مؤكدا أنه فوجئ بخمسة مسلحين يحاصرون السيارة ويعتدون عليه بالضرب والسب، مشيرا إلى أنهم طلبوا منه النزول من السيارة والعودة إلى المقعد الخلفي، لكنه تمكن من النزول عبر الباب الأمامي، وهرول للاستغاثة بأمن مول العرب.. لكن الجناة أطلقوا الرصاص على ساقه فتحامل على نفسه حتى وصل إلى أمن المول، ولكن بعد فرار الجناة ومعهم منة.

وقد أصابت الجريمة الوسط الفني بالصدمة، وامتد تأثيرها السلبي إلى الشارع المصري الذي أعادت إليه الجريمة هاجس الانفلات الأمني، فتحولت الجريمة إلى قضية رأي عام، يتابع باهتمام محاولة الشرطة للقبض على الجناة الذين أكدت منة فضالي أنهم ليسوا مصريين، وأنهم أخبروها بأنفسهم أنهم فلسطينيون.. ما وضع ضغوطا شديدة على ضباط شرطة قسم أول أكتوبر، الذي وقعت الجريمة في نطاقه الجغرافي، وخاصة ضباط المباحث في القسم، الذين وصلوا الليل بالنهار لحل لغز هذه الجريمة، والقبض على الجناة في أسرع وقت ممكن؛ لإعادة الشعور بالأمن والأمان، خاصة في مدينة 6 أكتوبر، التي تمتد فيها مساحات صحراوية وغير مأهولة، تشجع المجرمين على ارتكاب جرائمهم فيها.

❋ من العدد الرابع الصادر يوم الجمعة 9 يوليو 2012م الموافق 19 شعبان 1433 هـ ❋

الأسر الريفية

من عادات الأسر الريفية في ذلك الوقت المأسوف عليه أن ترسل أولادها لمدارس القاهرة مستقرة في الريف مسقط الرأس ومصدر الرزق وعماد العصبية والحيثية. كانت الأسر في ذلك الوقت المأسوف عليه لا تعرف إلا الحقل والجرن وموسم الحصاد وجمع القطن. وكان الخير كثيرا لم تبدده كهرباء العواصم ولا لياليها الساهرة ولا سهراتها الزاهرة ولا مدنيتها الساخرة الفاجرة.

فكري أباظة (الضاحك الباكي)

عدد تذكاري

قالت إن «لسع النحل» مجرد تقاليد مصرية لم تخضع للدراسات

د. هالة الحضري: انتشار الروماتويد في مصر سببه تأخر التشخيص





الدفن في الرمال الساخنة يفيد مرضى المفاصل مثل الروماتويد، والنقرس، والخشونة.. وهي عادة تفيد ولا تضر

حاورتها: هبة الباز

أكدت منسق قسم الروماتيزم والتأهيل والعلاج الطبيعي بمستشفى دار الفؤاد، والزميل في القصر العيني التخصصي الدكتورة هالة الحضري انتشار مرض الروماتويد بين المصريين، مشيرة إلى عدم تشخيص المرض في مراحله المتقدمة نتيجة عدم معرفة المريض التخصص الذي يجب عليه أن يذهب إليه عندما يشعر بألم في المفاصل، موضحة أن طبيب الروماتيزم هو المختص بعلاج مرض الروماتويد وليس طبيب العظام أو الأعصاب أو أي تخصص آخر.

وأوضحت أن الروماتويد مرض مناعي يصيب الذين لديهم استعداد للأمراض المناعية، وحتى الآن غير معروف سبب هذا المرض، لكن هناك تأثيرات تنتج من الضغط أو التعرض لشيء مثل الفيروس أو البكتيريا تبدأ بعدها أعراض عبارة عن التهابات وآلام وتورمات في المفاصل الصغيرة في اليدين، ويستمر هذا التورم فترة لا تقل عن ستة أسابيع، ويصاحبه تيبس صباحي، حيث لا يستطيع المريض فتح يديه في الصباح، وكذلك تحدث آلام في مفاصل القدمين والركبتين واليدين، وسائر مفاصل الجسد باستثناء العامود الفقري.

وعن التصرف السليم عند الشعور بهذه الأعراض، تقول الدكتورة هالة: عندما تحدث هذه الأعراض لا بد أن يتوجه المريض للطبيب، حيث نعمل له تشخيص وأشعات وتحاليل للدم، بالإضافة إلى تحليل الروماتويد الجديد، وتحاليل سرعة الترسيب ووظائف الكلى والكبد، وأشعة على اليد لتحديد تأثير الروماتويد على العظم من الداخل، وبعد مرحلة التشخيص نبدأ مرحلة العلاج، عن طريق أدوية تقليدية تغير مسار المرض تماما، وطبعا المريض يستمر في أخذ هذه الأدوية لأن الروماتويد مرض مزمن.. فلا تقضي عليه الأدوية بنسبة 100 بالمائة، وإنما تسيطر على أكبر نسبة منه.. وبالنسبة للأدوية التقليدية فهي موجودة ومتوفرة في مصر.

وعما إذا كانت هناك أدوية جديدة للمرض، تقول د. هالة: في حالة عدم استجابة المريض للأدوية التقليدية نعطيه أدوية حديثة بيولوجية، وتوجد منها أنواع كثيرة، حسب حالة كل مريض، وبعد إعطائه الأدوية البيولوجية نتابعه كل شهرين أو ثلاثة، والمفروض أن المريض يستجيب للعلاج.. وفي حالات خاصة يمكن وصف علاج معين، كما يحدث في حالة رغبة سيدة في الحمل مثلا.. ففي هذه الحالة نصف لها أدوية معينة لتتناسب رغبتها في الحمل.

وعن الفرق بين الروماتويد والذئبة الحمراء، تقول د. هالة: الذئبة الحمراء مرض أعراضه مختلفة تماما عن الروماتويد، حيث تصاحبها تأثرات في الجلد وبالذات في الوجه والشعر، وكذلك في الأوعية الدموية والقلب والرئة والكلى، أو أعراض عصبية، ويوجد تحليل للذئبة الحمراء مختلف عن تحليل الروماتويد، لكن يمكن أن يظهر مع الذئبة الحمراء نوع من التهاب المفاصل.

وتؤكد د. هالة الحضري أهمية أن يذهب مريض الروماتويد إلى طبيب الروماتيزم وليس طبيب العظام أو أي تخصص آخر، قائلة: عندما يشعر المريض بالتعب في المفاصل فعليه أن يتوجه إلى طبيب روماتيزم؛ لأن الروماتيزم يفحص المريض بشكل كامل، ولكن عندنا في مصر لا يذهب المريض عادة إلى صاحب التخصص السليم.. فالمريض الذي يشعر بوجع في المفاصل يذهب إلى طبيب العظام، رغم أن العظام تخصصه في الجراحات والكسور، ولكن الروماتيزم يعالج الالتهابات والمفاصل والآلام.. فالطبيب هو الذي يصنف نوع المرض وليس المريض نفسه.

د. هالة الحضري

وعن العلاج بلسع النحل وغير ذلك من الوسائل التي تندرج تحت ما يسمى بالطب البديل، قالت د. هالة: لا يوجد في العالم كله من يأخذ بهذا الموضوع غير عندنا في مصر.. فلم نسمع يوما أن هذا الأسلوب في العلاج حدث في أمريكا مثلا، وبالنسبة لنا كأطباء فأي دواء أو وسيلة علاجية لا تكون اجتهادا شخصيا، ولكن بروتوكولات عالمية، وفي كل أنحاء العالم يحتاج الدواء قبل استخدامه إلى عمل تجارب على ملايين البشر، وهذا بالتأكيد لم يطبق على لسع النحل أو الحجامة أو غيرهما من أساليب علاجية ليست في الواقع سوى تقاليد موجودة عندنا في مصر، وقد تسبب مشاكل كثيرة للمرضى، أولها أن المريض الذي يعالج بهذه الطريقة قد يصاب بحساسية من لسع النحل، أما المشكلة الحقيقية فهي أن الذين يستخدمون هذه الوسائل يطلبون من المرضى التوقف عن تناول العلاج التقليدي، وهذا أخطر شيء على المريض.

ورحبت د. هالة بالسياحات العلاجية، التي تتم من خلال دفن الجسد بالكامل أو أجزاء منه في الرمال الساخنة، وقال: ليس عندنا ما يمنع من ذلك؛ لأن أساسها هو التدفئة، ونحن نقول دائما إن أي منطقة ملتهبة تتحسن بالتدفئة، وفكرة الدفن في الرمال الساخنة تقوم على توفير منطقة دافئة للجسم، وهذا يفيد المفاصل.. لكن الأمر يختلف بالنسبة لمرضى الذئبة الحمراء؛ لأننا ننصح المريض بتجنب الشمس.. فإذا أراد أن يفعل ذلك فلابد أن يكون في وقت ليس فيه شمس.. والدفن في الرمال الساخنة يفيد بشكل عام مرضى المفاصل، مثل الروماتويد، والنقرس، والخشونة، والعامود الفقري.. وهي عادة تفيد ولا تضر.

وعن النصائح التي يمكن توجيهها لمريض الروماتويد، تقول د. هالة: دائما ننصح المريض بعدم إجهاد مفاصله، فسيدة المنزل نقول لها لا داعي لعصر الملابس، ولا لفتح "البرطمانات" بشدة؛ لأن هذه الأشياء تؤذي المفاصل.. وبالنسبة للمريض الذي يعاني من الانزلاق الغضروفي فننصحه بعدم حمل أشياء ثقيلة، ولا دفع أشياء ثقيلة، وعدم الوقوف لفترات طويلة، والحفاظ على وزنه بحيث لا يزيد، ومراعاة الطعام الصحي، والتقليل من تناول الأملاح والسكريات.

وأشارت د. هالة إلى علاقة أمراض الروماتويد والذئبة الحمراء، وغيرهما من أمراض المفاصل، ومرض هشاشة العظام، موضحة أن الطبيب يضطر إلى استخدام الكورتيزون لعلاج الذئبة الحمراء، ومن الآثار الجانبية للكورتيزون في حالة استخدامه على المدى الطويل التسبب في هشاشة العظام، ولذلك لابد من تناوله تحت إشراف الطبيب لضبط الكمية التي يحصل عليها المريض، وإعطائه أدوية وقائية لمنع الإصابة بهشاشة العظام.. كما أننا نمنع المريض من التعرض للشمس وهذا أيضا يساعد على الإصابة بالهشاشة؛ لأن الذين لا يتعرضون للشمس لا يتم تنشيط فيتامين دال في أجسامهم، وهذا يؤدي أيضا إلى الإصابة بالهشاشة.

وبشرت د. هالة، مرضى الروماتويد بوجود الأمل في شفائهم، خاصة إذا تم تشخيص المرض في مرحلة مبكرة جدا، حيث يمكن السيطرة عليه وإيقافه وتغيير مساره تماما، واليوم توجد أدوية كثيرة عندنا، ولدينا طرق حديثة لاكتشاف الأمراض، وأطباء الروماتويد موجودين بكثرة، ولم يعد ينقصنا إلا أن يصل المريض إلى الطبيب.

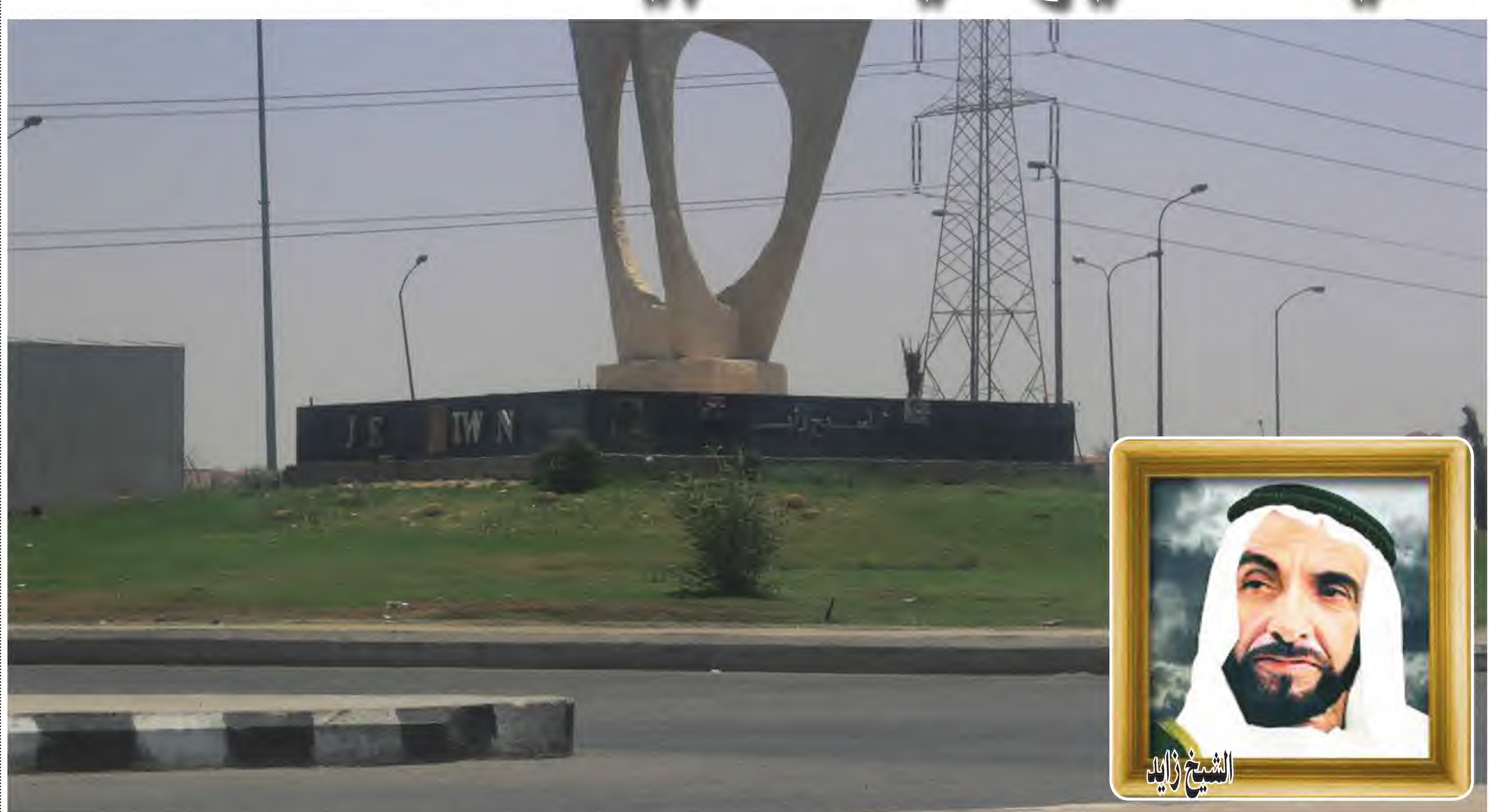
إن الانقلابات الحادة أو التحولات الحادة التي تحدث في السياسة الأمريكية ليست تحولات بيولوجية، طبيعية كالتي تحدث لدى سائر الأحياء.. ولكنها تحولات قسرية، تحدث بالطرق الجراحية، ووسائل البتر، والقطع، والاستئصال، مع موسيقى تصويرية، دعائية، صاخبة، لا تخلو من الابتذال أو الابتزاز.. لا فرق.
عادل حمودة (صلاة الجواسيس)



قصة حياة مدينة ❋ الإصدار الثاني ❋ العدد الأول @ ❋ السبت 14 ديسمبر 2013م ❋ 11 صفر 1435هـ ❋

تبعد عن ميدان لبنان بعشرين كيلو مترا فقط

مدينة الشيخ زايد.. صبية عمرها 17 عاما!



الشيخ زايد

بها الخدمات والمرافق كافة من مستشفيات ومدارس والمساحات الخضراء تمثل 40 بالمائة من مساحتها الإجمالية

إذا كنا وصفنا مدينة 6 أكتوبر - في العدد الأول - بأنها شابة رشيقة لا يتعدى عمرها الثلاثة والثلاثين عاما.. فنحن في هذا العدد لا نجد وصفا لمدينة الشيخ زايد سوى صبية رقيقة؛ إذ لا يتعدى عمرها 17 عاما، حيث صدر قرار إنشائها عام 1995 بمنحة من صندوق أبو ظبي للتنمية - منحة الشيخ زايد، رحمه الله، حاكم الإمارات العربية المتحدة، وصاحب الأيادي البيضاء على مصر والذي يكن له كل المصريين الحب والعرفان — وإذا كانت مدينة السادس من أكتوبر تعتبر من أبرز المدن الجديدة، ومن مدن الجيل الأول التي أصدر قرار إنشائها الرئيس الراحل أنور السادات عام 1979م، فإن مدينة الشيخ زايد من أشهر المدن الجديدة، وهي تعتبر من مدن الجيل الثاني.. وقد تصنف باعتبارها ضاحية من ضواحي القاهرة الكبرى، وامتداد طبيعي لها. حيث تبعد مدينة الشيخ زايد حوالي 20 كم من ميدان لبنان بحي المهندسين، كما تبعد حوالي 28 كم عن ميدان التحرير بوسط القاهرة، ويحدها طريق مصر-الإسكندرية الصحراوي وامتداد محور 26 يوليو ومدينة 6 أكتوبر، وترتفع المدينة عن سطح البحر بحوالي 220 مترا، وتبلغ مساحتها 9500 فدان. ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالي 150 ألف نسمة، ومن المنتظر أن يصل عدد السكان بها إلى 500 ألف نسمة عند اكتمال نموها. وبمدينة الشيخ زايد كافة الخدمات والمرافق، فبها مستشفيات ومدارس لجميع المراحل، وكهرباء ومياه نقية، ومساحات خضراء كبيرة تنتشر على 40 بالمائة من المساحة الإجمالية، فتمنح المدينة رونق خاص يجذب كل من يعبر بها. كما تتميز المدينة بعدم وجود العشوائيات بها (أو هذا على الأقل ما تذكره هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة عنها!).

64 مبنى خدميا

وتبلغ مساحة النشاط الخدمي في مدينة الشيخ زايد نحو 1.7 ألف فدان، حيث يوفر التخطيط الحضري للمدينة قطع أراضي للخدمات المختلفة (تعليمية — صحية — ثقافية — دينية — ترفيهية — تجارية)، وقد قامت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بإنشاء 34 مبنى خدميا حكوميا فيها، باستثمارات بلغت 56 مليون جنيه، بالإضافة إلى 30 مبنى خدميا غير حكومي. وتنقسم المدينة إلى 20 حيا، يقسم كل منها إلى أربع مجاورات، وكل حي به خدماته الخاصة من مسجد وسوق تجاري ومركز خدمي، كما أن هناك أحياء متوسطة المستوى مثل الأحياء: الأول، والثالث، والحادي عشر، والثالث عشر، فضلاً عن أحياء فوق المتوسط مثل الحي الرابع، وجزء من الحيين: الثاني، والسابع، وأحياء راقية ذات مستوى اقتصادي عال، أما الحي الثالث (المجاورة الثانية) فلا توجد به أي خدمات، سواء مول تجاري أو مجمع مدارس لجميع المراحل على الرغم من عدالة توزيع الوحدات السكنيه؛ فالوحدات الخاصة تقع مع الإسكان التعاوني دون تمييز، ويخدم المدينة ككل مركز طبي حكومي، بالإضافة إلى مستشفى الشيخ زايد التخصصي. والمدينة قريبة من العديد من المشاريع الخدمية والسياحية المهمة مثل: هايبر وان، وداندي مول، ومول العرب.

المؤسسات التعليمية

توجد في مدينة الشيخ زايد كثير من المؤسسات التعليمية الخاصة والحكومية، حيث توجد بها المدرسة البريطانية الدولية، وأمريكان إنترناشونال سكول، ومدارس الرؤية الجديدة الدولية، ومدرسة بيفرلي هيلز للغات، والمدرسة الفندقية، والمعهد الأزهري، والمدرسة النموذجية، ومدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة الشيخ زايد الثانوية بنين، ومدرسة عمرو بن العاص، ومدرسة الشيخ زايد الثانوية بنات، ومدرسة أبو بكر الصديق، ومدرسة الأمل، ومدرسة الشيخ زايد للتعليم الأساسي.

مدينة زويل

وتعتبر مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، من أهم معالم مدينة الشيخ زايد، وهو مشروع قومي لتطوير العلم والتعليم في مصر يتبناه ويشرف عليه العالم المصري الدكتور أحمد زويل، وهي مؤسسة تتمتع بالاستقلالية الكاملة، ويتم تمويلها عبر التبرعات من الهيئات والأشخاص، وقد بنيت على مساحة 270 فدانا، وذلك بعد حصول زويل على موافقة من رئيس الوزراء السابق عصام شرف.



❋ من العدد الثالث الصادر يوم الجمعة 29 يونيو 2012م الموافق 9 شعبان 1433 هـ ❋

ينبغي أن ندرك أن التطور الثقافي في العالم الإسلامي يمر بمرحلة خطيرة؛ إذ تتلقى النهضة الإسلامية أفكارها واتجاهاتها الفنية عن الثقافة الغربية، وخاصة من طريق مصر. هذه الأفكار الفنية لا تقتصر على أشياء الحياة الفكرية الجديدة التي يتعودها الشباب المسلم شيئا فشيئا، بل إنها تمس أيضا وبطريقة غامضة، ما يتصل بالفكر وما يتصل بالنفس.
مالك بن نبي (الظاهرة القرآنية)

عددٌ تذكاري

* الإصدار الثاني * العدد الأول @ * السبت 14 ديسمبر 2013م * 11 صفر 1435هـ *

حاولنا التأكد من المعلومة فالتقينا صاحبها لنكتشف المفاجأة

حقيقة شراء حمدين صباحي فيلا بـ 5 ملايين جنيه في أكتوبر





الحاج صباحي: انتهيت من البناء بمشاركة أخي بعد 11 سنة واخترت «مرسي» في الانتخابات لوجه اللّه!

انتشرت في منطقة غرب سوميد المكتظة بفلل صفوة المجتمع شائعة بدأ تناقلها بين الخفراء الموجودين هناك أولا، ثم اتسعت الدائرة حتى وصلتنا في الجريدة.. وبعد أن كانت في البداية مجرد معلومة مشكوك في صحتها.. تحولت — عندما وصلت إلينا — إلى معلومة مؤكدة لا تقبل التشكيك فيها.. وإن كانت تحتاج إلى التثبت منها! أما المعلومة، أو الشائعة، فتقول إن المرشح الرئاسي الخاسر في الجولة الأولى حمدين صباحي، اشترى فيلا في غرب سوميد يتراوح ثمنها بين ثلاثة وخمسة ملايين جنيه، وأنه كتب عقدها منذ أسبوع واحد فقط - كان هذا بعد جولة الانتخابات الرئاسية الأولى بنحو أسبوع - وأنه منذ توقيع العقد بدأ العمل في الفيلا بسرعة الصاروخ، وبعد أن كانت "على العضم" - على حد وصف ناقل الشائعة - أصبحت "بسم الله ما شاء الله".. وأن العمل يتواصل فيها ليلا ونهارا، والعمال لا يتوقفون عن مسابقة الزمن!

ولا ننكر أن المعلومة حين وصلتنا — في الجريدة — جرى ريقنا على "خبطة" صحفية ليس لها مثيل.. سنأتي بما لم تأت به الصحف الكبرى، ذات التخمة التمويلية، وقوات الكوماندوز الصحفية، ولكننا محكومون بمبادئ وعهود قطعناها على أنفسنا بعدم نشر خبر إلا بعد التأكد منه، مهما كان الخبر مغريا بحسابات "التوزيع" والمصالح.. لذلك بدأنا رحلة التيقن من "الخبطة"؛ للتأكد أولا من المعلومة، ثم النشر فورا، وفي مرحلة التأكد من المعلومة صورنا الفيلا، ودرنا حولها.. ثم رحلنا ونحن نفكر في كيفية التأكد من حقيقة شراء صباحي للفيلا، ونتوقع أن يكون الطريق صعبا ومرهقا، خاصة أن سياسيا مثل حمدين صباحي عرك السياسة وعركته لن يكون ساذجا لدرجة أن يشتري فيلا بهذا المبلغ بعد خروجه من الانتخابات الرئاسية والضجة التي تلت هذا الخروج.. ثم من أين أتى بهذا المبلغ لشراء الفيلا وقد نشر إقرار ذمته المالية الذي يشير إلى عدم امتلاكه لأكثر من نصف مليون جنيه كحد أقصى عبارة عن أسهم ومبلغ مالي وسيارة ونصيب في بيت العائلة؟ كل هذا يؤكد أن الأمر لن يكون سهلا، وإثبات تورطه في الأمر لن يكون ميسورا.. ولكن هذا لم يصبنا باليأس.. فبدأنا محاولاتنا للتثبت من المعلومة، وبعد محاولات، ومداولات، قررنا أن ندخل الفيلا من بابها، ونزور العمال الذين "يسابقون الزمن" لنتأكد من صاحبها، بلا لف، ولا دوران!

فماذا كانت النتيجة؟

تأكدنا بالفعل أن الفيلا ملك صباحي.. ولم يؤكد لنا هذه المعلومة أحد العمال، كما كنا نسعى، بل أكدها لنا ابنه شخصيا.. فقد سألناه إن كان يعمل في المكان، فقال إنه ابن صاحب الفيلا.. وعندما سألناه عن اسم صاحب الفيلا، قال بلا تردد: اسمه صباحي! وسألناه إن كان والده موجودا، فقال إنه نائم لأنه عاد من العمل في وقت متأخر.. وعرض علينا أن يبلغه بوجودنا، فاعتذرنا وقلنا له إننا سنعود مرة أخرى.

وبالفعل عدنا.. لكننا هذه المرة لم نعد للتأكد من صاحب الفيلا.. بل عدنا لنلتقي معه لتوضيح الحقيقة ووضع نهاية للشائعة التي ما زالت تتداول، وبدأت في الوصول إلى مسافات أبعد بكثير عن حدود غرب سوميد، بل وعن حدود مدينة 6 أكتوبر نفسها.

وفي بهو الفيلا، الخالي إلا من أنتريه بسيط، تحدث إلينا صاحب الفيلا.. الحاج صباحي. في البداية أخبرناه بسبب زيارتنا، فابتسم وأبدى اندهاشه الشديد من هذه الشائعة، مؤكدا أنه لم يسمع بها؛ لأنه يخرج إلى عمله ولا يعود إلا في وقت متأخر من الليل، ويظل نائما حتى الظهر، ثم يخرج إلى عمله مرة أخرى، وهكذا تمضي حياته.. فهو يعمل تاجر دقيق، ووكيل مطاحن مصر.. حيث يأخذ حصص الدقيق من المطاحن ويوزعها على المخابز.. وهذا العمل يلتهم وقته كله.. وهو شخص بسيط للغاية.. أكد لنا أنه لا علاقة له بحمدين صباحي، وليس من عائلته.. وعرض علينا أن يحضر لنا بطاقته لنصورها حتى نتأكد من كلامه.. وقال إن اسمه: صباحي مصطفى محمد الشورى، كان يقيم في شبرا، وقرر الحضور للإقامة في فيلته.. بعد أن نقل أبناءه في مدارس أكتوبر.. فهو لديه ثلاثة أبناء: مصطفى ومحمد وسلمى.

وأضاف الحاج صباحي: حجزت قطعة الأرض سنة 2001 بـ 340 جنيها للمتر، وعملت قواعد وسملات بعد معاناة.. ولم أستطع بناء الفيلا إلا بعد أن دخل أخي شريكا معي؛ لأنه يعمل في إحدى دول الخليج.. وقد استغرق بناء الفيلا 11 سنة.. وحضرنا للإقامة فيها.. لكن في فترة الثورة أجرنا شقة مؤقتا بسبب الانفلات الأمني الذي كان منتشرا.. ثم عدنا مرة أخرى بعد استقرار الأوضاع الأمنية. وقد بدأنا التشطيبات بشكل بسيط كما ترى.. حتى أننا لم نستطع تحمل تكلفة دهان الفيلا، فاستخدمنا ورق الحائط لتقليل التكلفة حتى نستطيع الإقامة فيها.. وهذا الأنتريه الذي نجلس عليه اشتريناه بألف جنيه.. وليس بعشرين أو ثلاثين ألفا.. وهو الذي أمتلكه هنا في الفيلا!



وعن اهتمامه بالسياسة، ومشاركته في الانتخابات، قال: أنا غير مهتم بالسياسة إطلاقا.. ولم أشارك في انتخابات مجلسي الشعب والشورى، ولا في انتخابات الرئاسة الأولى.. ولكن شاركت في الإعادة.. لأنني كنت أجلس مع "واحد معرفة" فقال لي إن الله سيسألني عن صوتي يوم القيامة.. وإنني أمام دولة ستكون علمانية مثل تركيا.. أو إسلامية ملتزمة.. وطبعا لو انتخبت أحمد شفيق فهو رجل علماني سيجعل مصر مثل تركيا.. ويلغي آيات القرآن ويضيف آيات الإنجيل.. وناس كثيرون قالوا لي هذا الكلام.. وهو كلام منطقي؛ لذلك شاركت في انتخابات الإعادة.. وكانت هذه أول مرة أنتخب رئيس جمهورية لوجه الله.. وقد انتخبت محمد مرسي لأنه رجل نتوسم فيه روح الإسلام لا أكثر ولا أقل.. وإذا ظهر بعد ذلك أنه "وحش" أو "حلو" فلنفسه.. وهو الذي سيحاسب على ذلك.

* من العدد الثالث الصادر يوم الجمعة 29 يونيو 2012م الموافق 9 شعبان 1433 هـ *

كل المصريين
الخبر اليقين
20 حساب الأعلام
* الإصدار الثاني * العدد الأول @ * السبت 14 ديسمبر 2013م * 11 صفر 1435هـ *
عددٌ تذكاريّ

في عالم ما بعد الحرب الباردة أصبحت الأعلام تدخل في الحساب، وكذلك رموز الهوية الأخرى مثل الصليب والهلال؛ لأن الثقافة لها أهميتها. الناس يكتشفون هويات جديدة، ولكنهم في أحوال كثيرة يكتشفون هويات قديمة. ويسيرون تحت أعلام جديدة، ولكنهم في أحوال كثيرة يسيرون تحت أعلام قديمة تؤدي إلى حروب مع أعداء جدد...

صامويل هنتنجتون (صدام الحضارات)

خبر وفاته المفاجئ أثار الشكوك حول اغتياله

الجنرال النبيل.. غامض حيا وميتا!



لم يكن الخبر متوقعا.. ولم يكن مصدقا في البداية، وكأن للموت موعدا محددا، فعندما وصلت رسائل الموبايل تحمل خبر وفاة نائب رئيس الجمهورية السابق اللواء عمر سليمان، لم يصدق كثيرون واعتقدوا أنها شائعة كتلك الشائعات الكثيرة التي نصحو ننام عليها منذ أكثر من عام ونصف العام.. في إطار الفوضى الشائعة في ربوع مصر كلها.. وبمرور الوقت تأكد الخبر، فشمت من شمت — حتى الشماتة في الموت — وحزن من حزن.. وبعد استيعاب الخبر، بدأت التكهنات والفتاوى التي أصبحت سمة غالبة على الشعب المصري الفترة الماضية.. فكل شخص يعرف كل شيء.. ولذلك فقد بدأت التكهنات بسبب موت الجنرال النبيل، وأعرب قطاع عريض من المتابعين للحدث عن شكهم في رواية الولايات المتحدة الأمريكية عن سبب الوفاة، خاصة أنصار الجنرال الراحل، الذين اعتبروه قتيلا، وإن كان القاتل لم يتحدد بالنسبة لهم على وجه اليقين.. ورغم نفي اللواء حسين كمال - مدير مكتب الجنرال الراحل - تعرض اللواء عمر سليمان للوفاة بطريقة غير طبيعية، وتأكيده أن الحالة الصحية لسليمان كانت قد بدأت في التدهور منذ ثلاثة أشهر نتيجة حزنه الشديد لما يحدث في مصر، وقوله إن وفاة اللواء سليمان كانت نفسية بدرجة كبيرة نظرا للحالة التي وصلت إليها البلاد، ما انعكس سلبيا على شهيته، فـ "كان لا يأكل، وفقد من وزنه 10 كيلو جرامات". ورغم انتشار هذه الرواية عبر الفضائيات والمواقع الإلكترونية، إلا أن الارتياب لم تخفت حدته، بل بدأ يتحول إلى ما يشبه كرة الثلج.. وما زلنا يوما بعد يوم نرى تضخم هذه الكرة، بداية بالبلاغ رقم 2089 الذي تقدم به بعد يومين فقط من الوفاة، أمين تنظيم حزب ثورة التنمية — تحت التأسيس — رمضان عبد الحميد محمود، مطالبا فيه بالتحقيق في أسباب وفاة نائب رئيس الجمهورية السابق، "خاصة أن هناك شكوكا وشبهة جنائية حول الوفاة". وطالب البلاغ الذي تم التقدم به للنائب العام المستشار عبد المجيد محمود، بضرورة ندب لجنة طبية من أساتذة الطب الشرعي لتوقيع الكشف الطبي على جثمان اللواء عمر سليمان للوقوف على أسباب الوفاة، وكشف الحقيقة حول الشائعات التي تدور حول تورط بعض الجهات في اغتياله، خاصة أن اللواء الراحل يعتبر صندوق مصر الأسود، وعقله يحوي الكثير من المعلومات المهمة.. ووصف البلاغ وفاة الجنرال سليمان بالحدوث "في ظروف غامضة". وهذه الظروف الغامضة، قد أحاطت اللواء سليمان أثناء حياته، وها هي تأبى أن تتركه حتى بعد موته، الذي يرى كثيرون أنه قتل وليس موتا طبيعيا، ولعل ما نقله أحد رواد موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، من موقع نجوم مصر، يؤكد هذه الصورة، حيث جاء فيه: "يبدو أن وفاة رئيس المخابرات العامة المصرية السابق، ستبقى لغزا محيرا على مدار القادم من الأيام، وذلك لتزامنها مع ظرفية خاصة تعيشها مصر والمنطقة العربية، ويأتي ذلك من خلال تعدد الروايات المتعلقة بالوفاة وهي :

- الوفاة الطبيعية نتيجة مرض نادر، أثر في القلب والكلى، وهي الرواية التي جاءت في بيان مستشفى كليفلاند الأمريكي حيث توفي اللواء عمر سليمان .
- مقتل اللواء سليمان في التفجيرات التي شهدتها سوريا، والتي أودت بحياة عدد من أركان النظام السوري في إطار خلية الأزمة .
- اغتياله من طرف المخابرات السورية إذ يعتبره النظام السوري من الأنظمة التي وقفت ضد المقاومة، وكان حليف دول الاستعمار الخارجي أمريكا وإسرائيل.

وأمام تعدد الروايات، وتعدد المصادر التي أدلت بهذه المعلومات في شأن الوفاة، يبقى الطريق إلى حل لغز وفاة اللواء عمر سليمان هو استصدار أمر بتشريح الجثة. وربما ساهم في تعاظم الشكوك، ما ظهر على موقعي "يوتيوب"، و"فيس بوك"، بوصفه "فيديو لرئيس المخابرات المصرية السابق وهو متواجد بمقر الأمن بعد تفجيره بسوريا وقد ظهرت جثته محترقة تماما وسط تعتيم إعلامي كبير جدا"! وهذا التناقض، كانت قد ساهمت فيه صحف وفضائيات تكالبت بعد إعلان الخبر على معرفة سبب الوفاة، ومنها جريدة "الفجر" التي نشرت على موقعها الإلكتروني، ما وصفته بـ "الكشف"، مشيرة إلى أن الجريدة توصلت إلى "سبب الوفاة من مصادر طبية مقربة، حيث كانت الوفاة نتيجة مضاعفات مرض سرطان الرئة الذي أصيب به اللواء سليمان منذ عامين تقريبا ولم يعلم به أحد حتى الرئيس السابق محمد حسني مبارك"، وذكرت الجريدة أن المخابرات الأمريكية وحدها هي التي عرفت الخبر، وأبلغت مسئولين رفيعي المستوى بمصر عن مرض اللواء سليمان، وأضافت أن "السرطان الذي أصيب به اللواء عمر سليمان هو ذاته الذي أصيب به الفنان أحمد زكي وأودى بحياته منذ ست سنوات"! أما اللواء حسين كمال، فقد ذكر أن اللواء سليمان نقل إلى مستشفى وادي النيل، وشخصت حالته باعتبارها ضعفا في عضلة القلب تسبب في قصور في عمل الكلى، مما أدى في النهاية إلى وجود مياه في الرئة. وأضاف — في تصريحات لبوابة الأهرام الإلكترونية — أن اللواء سليمان نصح بالسفر إلى ألمانيا للعلاج، واستقرت حالته، ثم سافر إلى أبو ظبي، غير أن المشكلة تكررت مرة أخرى هناك، وتلقى العلاج على أعلى مستوى ثم نصح بالسفر إلى مستشفى كليفلاند بولاية أوهايو الأمريكية؛ للقضاء على المشكلة تماما، وبالفعل سافر إلى هناك وتم تشخيص الحالة أيضا ضعف في عضلة القلب، غير أن الأطباء قالوا إن حالته يمكن علاجها بالتدخل الجراحي أو بالأدوية واستقروا على الأدوية. وعن آخر اتصال بينهما، قال كمال: كان ذلك يوم الأربعاء 18 يوليو، وكانت حالته الصحية جيدة للغاية، وتمت إزالة المياه التي كانت موجودة على الرئة، وكان نائما فترة جيدة، وتحدث معي بصوت دافئ جدا، وفي الساعة الرابعة والنصف فجر الخميس كان قضاء الله". وفي اليوم التالي لوفاة سليمان، بدأت ردود الفعل الرسمية، حيث أعلنت الرئاسة أن نائب الرئيس السابق سيحظى بجنازة عسكرية وفقا للبروتوكولات العسكرية، وجاء ذلك على خلفية رفض البعض لفكرة الجنازة العسكرية، لكن المتحدث باسم رئاسة

اللواء عمر سليمان

الجمهورية قال "إن الرئاسة بعثت ببرقية عزاء لأسرة المسئول الراحل، كما أوفدت مسئولا منها لتقديم واجب العزاء لأسرته"! في حين أعرب مجلس الوزراء — برئاسة الدكتور كمال الجنزوري — عن خالص عزائه في وفاة اللواء سليمان، واعتبرت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي فايزة أبو النجا أن "الفقيد ابن بار من أبناء مصر، قدم لمصر عطاء متواصلا في كافة المهام التي تولاها، وكان محل تقدير من جموع الشعب المصري، كما كان محل تقدير عربيا ودوليا لعطائه المشهود له". ومن جانبها، أعلنت جماعة الإخوان المسلمين أنها لن تشارك في الجنازة، وذكر الأمين العام للجماعة الدكتور محمود حسين، في تصريحات أوردها موقع التلفزيون المصري، أن أعضاء الجماعة "لن يشاركوا في جنازة رئيس جهاز مخابرات نظام مبارك؛ لانتمائه إلى منظومة الفساد في عهد الرئيس السابق"! وربما هذا ما أثار جدلا حول عدم مشاركة الرئيس فيها، واستغلال ذلك سياسيا لتأكيد فكرة تلقي الرئيس تعليماته من مكتب الإرشاد، حيث تغيب الرئيس عن الجنازة التي شارك فيها رئيس المجلس العسكري المشير حسين طنطاوي وكبار قادة القوات المسلحة، ورئيس مجلس الوزراء، ورئيس جهاز المخابرات، وعدد من الوزراء والشخصيات العامة، واكتفى الرئيس مرسي بإيفاد كبير الياوران اللواء عبد المؤمن فودة ممثلا لمؤسسة الرئاسة، وليس الرئيس! كما سرت شائعة بتقدم الرئيس السابق حسني مبارك — المحبوس حاليا في مستشفى سجن مزرعة طرة — بطلب للمشاركة في جنازة اللواء سليمان، لكن مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون اللواء محمد نجيب نفى ذلك بشكل رسمي لوكالة أنباء الشرق الأوسط، وقال إن "الخبر ليس له أي أساس من الصحة". وبين النفي، والنفي، ازداد غموض وفاة رئيس المخابرات السابق لأكثر من عشرين عاما، وأول وآخر نائب لرئيس الجمهورية في عهد الرئيس السابق حسني مبارك، ورغم حرارة الجو الساخنة، إلا أن كرة الثلج ما زالت تكبر وتتضخم، وما زال الشك ينمو ويكبر، في تعرض اللواء سليمان لمؤامرة لاغتياله، حيث بدأ الكلام بمجرد شك، ثم وصل إلى حد نشر إحدى الصحف المصرية اليومية ما وصفته بـ "أسرار قتل عمر سليمان بطل المخابرات العامة بموجات أشعة متقدمة تتفاعل مع بروتينات الجسم"! ومن المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة المزيد من الأسرار، والتكهنات، والانفرادات الصحفية والإعلامية، التي تدور حول كشف غموض وفاة اللواء عمر سليمان.. الذي حرص على ارتداء ثوب الغموض في حياته، وشاء الله أن يبقى الثوب على سيرته بعد مماته.

كل المصريين 21

أحداث ساخنة

❊ الإصدار الثاني ❊ العدد الأول @ ❊ السبت 14 ديسمبر 2013م ❊ 11 صفر 1435هـ ❊

عدد تذكاري

السلطة والقوة

إن لكل مثقف جمهورا وأنصارا. والقضية هي ما إذا كان ذلك الجمهور موجودا لكي تشبع رغباته، وبالتالي فهو زبون يجب إبقاؤه مبتهجا، أو أنه موجود حتى يقابل بالتحدي، وبالتالي يحرض على المعارضة السافرة أو يعبأ لمشاركة ديمقراطية أوسع في المجتمع. لكن في أي من هاتين الحالتين لا مجال لتجنب السلطة والقوة، ولا مجال لتجنب علاقة المثقف بهما.

إدوارد سعيد (صور المثقف)

البقاء للّه في الثورة.. ولا عزاء للثوار!

شالوا حسني.. جابوا مرسي!



على طريق الواحات، بعد حي الأشجار بمسافة قصيرة، تصدم عينيك لافتة على يمين الطريق قبل مدخل صالة الألعاب الرياضية.. فهي تحمل تأبينا لثورة 25 يناير، حيث تؤكد أن ما حدث لم يحدث.. أو على الأقل لم يترك أثرا يذكر.. فالناس هي الناس.. وعبادة الفرد هي نفسها.. لم تتغير، وتمجيد شخص الرئيس — أيا كان الشخص الذي يصل إلى الكرسي — فهو يستمد نفوذه وسطوته و"فرعونيته" من كونه رئيسا لمصر. وللافتة التي نتحدث عنها قصة تستحق أن تروى وأن توثق للتاريخ.. فقد كانت لفترة طويلة تحمل اسم: "ستاد مبارك الدولي"، وهو ستاد جديد يتم بناؤه في منطقة حدائق أكتوبر، وكما اعتاد المصريون فالاستاد الجديد لابد أن يحمل اسم السيد الرئيس.. لكن بعد ثورة 25 يناير، وانفجار مشاعر الغضب، وعلى طريقة المصريين القدماء في محو آثار الحاكم السابق لمصلحة الحاكم التالي — مات الملك عاش الملك — قامت فرق المحو الفرعوني بمحو اسم الرئيس السابق من كل الأماكن التي تحمل اسمه.. ومنها هذه اللافتة.. فأصبحت تحمل اسم: "ستاد ...... الدولي"، وظلت هكذا لفترة، حتى جاء أحد المؤيدين للدكتور مرسي، فلم يعجبه أن تظل اللافتة دون أن تحمل اسما، فقرر وضع اسم الرئيس الجديد، فكتب على المساحة التي تم محوها من اللافتة اسم مرسي؛ لتحمل اللافتة الاسم الجديد: "ستاد مرسي الدولي"، وكأن ثورة لم تقم، ولسان حال من يرى اللافتة يقول: البقاء لله في الثورة.. ولا عزاء للثوار!

ولا يخفى على لبيب، أن تحرك بعض الناصرين للدكتور مرسي، ووضعهم اسمه على اللافتة بدلا من اسم مبارك، إنما يحمل في طياته محاولة لإعادة إنتاج النظام الجديد، ولكن على المستوى الشعبي، ولا شك أن المستوى الرسمي لن يتأخر طويلا عن الانضمام إلى مسيرة النفاق و"فرعنة" الحاكم، وقد نرى قريبا اللافتة كلها تتغير؛ لتوضع مكانها لافتة جديدة تحمل اسم: "ستاد مرسي الدولي"، بعد اعتمادها من الأجهزة التنفيذية المختصة، بدعوى أن هذه رغبة شعبية، وأن الجهة المختصة لم تملك إلا النزول على رغبة الجماهير في وضع اسم الرئيس على اللافتة.. وربما تدعي هذه الجهة أن استطلاعا للرأي قد تم تنفيذه — سرا — على موقعها بشبكة الإنترنت، وجاءت النتيجة مؤيدة باكتساح لوضع اسم مرسي.. تماما كما حدث مع هيئة المترو، عندما أرادت تمرير اسم محطة الشهداء بدلا من محطة حسني مبارك، مؤكدة أنها فعلت ذلك بناءً على استطلاع للرأي أطلقته عبر موقعها على شبكة الإنترنت؛ ليتم الاختيار بين ثلاثة أسماء، منها محطة مصر، ورمسيس، والشهداء، فكان الاختيار لاسم الشهداء باكتساح.. رغم أن أحدا لم يعرف بأمر الاستطلاع — السري — الذي قالت الهيئة أنها أجرته! والشيء نفسه قد يحدث مع ستاد ... الدولي؛ ليحمل رسميا اسم مرسي.. ويضع نهاية شرعية للثورة، ويبدأ مرحلة جديدة من إعادة إنتاج النظام القديم.

❊ من العدد السابع الصادر يوم الاثنين 19 نوفمبر 2012م الموافق 5 محرم 1434 هـ ❊

مكانة رفيعة

هناك الآن نحو 245 ألف هندي يردون على مكالمات من كل أنحاء العالم، أو يكالمون الناس بإلحاح لبيع بطاقات تأمين أو هواتف خلوية بأسعار زهيدة، أو معالجة فواتير متأخرة الدفع. ومراكز الاتصالات هذه ذات رواتب منخفضة، ووظائف ذات مكانة متدنية في الولايات المتحدة، وغدت عندما نقلت إلى الهند ذات أجور مرتفعة، ووظائف ذات مكانة رفيعة.

توماس ل. فريدمان (العالم مستوٍ)

كل شيء * الإصدار الثاني * العدد الأول @ السبت 14 ديسمبر 2013م * 11 صفر 1435هـ *

حتى أيقونة الضحك المصرية.. MADE IN CHINA!

بعد أن أصبحت عبارة (MADE IN CHINA) أو صنع في الصين، معروفة للمصري الأمي، ربما أكثر من عبارة (Made in A. R. E) التي تعني "صنع في جمهورية مصر العربية" بالنسبة للمثقف المصري، وبعد أن تحول غزو البضائع الصينية لمصر إلى التوطن، باعتبار مصر مستوطنة اقتصادية صينية، حيث وصل الغزو الصيني إلى كل مناحي الحياة في مصر، بما في ذلك كل تفاصيل الزواج، من أول الشبكة (الذهب الصيني) والجهاز (الأثاث الصيني)، وحتى العروسة (الصيني أيضا)؛ امتد مؤخرا الغزو الصيني إلى واحدة من أهم مميزات الشعب المصري، وهي خفة الدم باعتباره تاريخيا يعرف بأنه شعب "ابن نكتة وقد ظهر الغزو الصيني من خلال أيقونة الضحك "الفيسبوكية" المصرية، حيث انتشرت مؤخرا أيقونة في أغلب الصفحات المصرية على موقع الفيس بوك، وهذه الأيقونة التي تصور شخصا يضحك، استخدمها كثير من المصريين دون أن يدركوا حقيقتها، معتقدين أنها مجرد صورة مرسومة من الخيال، والحقيقة أن الصورة هي للاعب السلة الصيني الشهير "ياو مينغ"، واللاعب الأيقونة، مولود يوم 12 سبتمبر 1980م، وهو لم يشتهر بقدراته ومهاراته في الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين فحسب، وإنما أيضا لأنه صاحب لقب اللاعب الأطول في الدوري الأمريكي، حيث يبلغ طوله مترين و29 سنتيمترا، ووزنه 141 كيلو جراما. وطول "مينغ" لم يأتِ من فراغ، فقد كان والداه طويلين، ويلعبان كرة السلة أيضا، حيث بلغ طول الأب مترين وثماني سنتيمترات، بينما بلغ طول الأم مترا و88 سنتيمترا، وسيرا على طريق والديه، فقد تزوج "ياو مينغ" عام 2007 من لاعبة كرة السلة الصينية "يي لي في".

وصورة "ياو" الضاحكة، المنتشرة حاليا باكتساح على الفيس بوك، كانت قد التقطت له — والعهدة على جريدة "الفجر" — خلال مؤتمر صحفي عقد في شهر مايو عام 2009م، أثناء حديثه مع لاعب آخر، ثم انتشرت بعد ذلك كأيقونة لوجه ضاحك. وكان "ياو" قد عانى من الإصابات المتكررة لمدة ست سنوات تقريبا، حتى أعلن عملاق كرة السلة الصيني، لاعب فريق هيوستن روكتس الأمريكي، اعتزال اللعب رسميا، وعقد "مينغ" مؤتمرا صحفيا في شنغهاي، وجه فيه كلمة إلى مدينة هيوستن وناديها قائلا: "أريد أن أشكركم على تمكيني من إنهاء مسيرة رائعة استغرقت تسعة أعوام.. فقبل تسعة أعوام وصلت إلى هيوستن. كنت شابا طويل القامة، نحيف، وساعدتني المدينة بأكملها على أن أنضج كإنسان، وليس كلاعب لكرة السلة فحسب". وكان "مينغ" قد اختير ثماني مرات ضمن التشكيلة الأساسية لمنتخب "كل النجوم" التقليدية، التي تجمع أفضل لاعبي المنطقتين الشرقية والغربية المشاركين في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

* من العدد الخامس * ص 16 *

البقاء لله عز وجل

الاسم: **أحمد إبراهيم عبد الواحد**

تايخ الميلاد: بداية العام الدراسي 2014/2013

الفرقة: الأولي والأخيرة.

الشعبة: نظم الكون والحياة.

السيرة الذاتية: الطالب المثالي والقائد اللبق وصاحب العطاء اللا محدود

تاريخ الغياب: 2013/12/15

أبرز الصفات الشخصية: الأثر الطيب الذي تركه في كل من قابله واعتصار الألم لافتقاده.

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾

د. مني محيي الدين

وكيل المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

الكلمات المتقاطعة

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
			■							1
■										2
					■					3
		■		■						4
		■				■				5
	■						■			6
	■					■			■	7
			■				■			8
								■		9
				■						10

أفقيا:

١- من أحياء أكتوبر – أول غزوة في شهر رمضان.

٢- ليلة خير من ألف شهر.

٣- "شيخ العرب..." مسلسل عربي – اعترته رعشة.

٤- بئر ضيقة بعيدة القعر - بواسطته.

٥- مصدر المَرّة - يرن – ثلثا جير.

٦- سقطت أسنانه – درجة علمية جامعية.

٧- أجاب – يقرب ويدنو.

٨- نصف أجرة – رجل (مبعثرة) – تضعه الدجاجة.

٩- مهنهما.

١٠- عاتبها – ناطق وقاول.

رأسيا:

١- نصوم لرؤيته – سار ومضى.

٢- سِجن مصري شهير.

٣- زُبدة الشيء - والدة.

٤- تجدها في "المبرة" - هجع (مبعثرة).

٥- للاستفهام – من أمريكا (معكوسة).

٦- درج – مسلسل مصري (معكوسة).

٧- حاكم يضرب مثلا للاستبداد - متشابهان.

٨- أمر يفعل أولا - امتطاها.

٩- طرقي - يلمس.

١٠- خير الشهور.

حل العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ع	■	س	و	د	ر	ف	ل	ا	1
■	س	و	ل	ج	ن	ا	س	و	ل	2
ه	ن	ه	م	■	ن	ي	ه	ا	ش	3
و	ب	د	■	م	■	غ	د	ف	ي	4
■	م	ا	د	ه	ا	ل	ا	■	ح	5
س	■	ن	ا	د	ل	ا	■	ع	د	6
ن	ج	■	ع	ه	ف	■	ي	ب	ا	7
■	ا	م	ه	ا	ي	ض	ت	د	ي	8
ه	م	ح	ا	■	و	■	د	ي	ه	9
م	ا	ل	■	د	م	ا	ك	ل	■	10

* من العدد الخامس الصادر يوم الجمعة 3 أغسطس 2012م الموافق 15 رمضان 1433 هـ *

كل المصريين

كل شيء

23

مستشرقون مصريون

هناك مستشرقون مصريون! ولدوا في بلادنا هذه، ولكن عقولهم وقلوبهم تربت في الغرب ونمت أعوادهم مائلة إليه، فهم أبدا تبع لما جاء به! إنهم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا بيد أنهم خطر على كياننا! لأنهم كفار بالعروبة والإسلام، أعوان – عن اقتناع أو مصلحة – للحرب الباردة التي يشنها الاستعمار علينا، بعد الحرب التي مزق بها أمتنا الكبيرة خلال قرن مضى.

الشيخ محمد الغزالي (ظلام من الغرب)

عَدَدٌ تذكاريّ

* الإصدار الثاني * العدد الأول @ * السبت 14 ديسمبر 2013م * 11 صفر 1435هـ *

أفراح المصريين

misryeenoct@gmail.com

دعوة من جريدة «كل المصريين»

أرسل مناسبتك السعيدة لننشرها هنا

«قضاة بني سويف» يحتفلون بليلة رانيا ومحمد

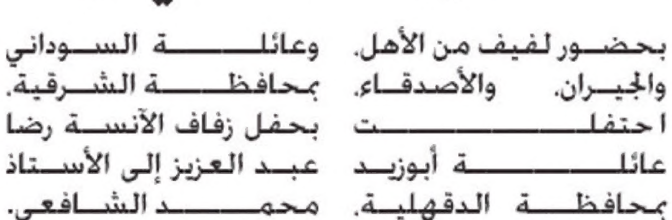


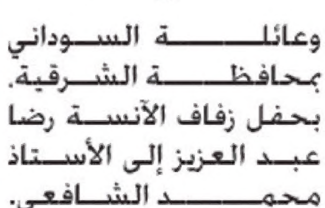
بحضور عدد من القضاة والإعلاميين والمثقفين، وبمشاركة الأهل والأحبة، احتفلت عائلتا رمضان والقاياتي بزفاف الآنسة رانيا محمد رمضان، إلى الأستاذ محمد القاياتي، نجل المستشار محمد القاياتي، وذلك في نادي القضاة بمدينة بني سويف. وقد تميز الحفل منذ بداياته بلمسات شعبية فلكلورية، حيث شملت الزفة رقصة شعبية مميزة، ثم غرقت القاعة كلها في رقصات على إيقاعات الأغاني الشعبية المنتشرة حاليا، وقد شارك العروسان في هذه الرقصات المبهجة.

عائلة الباز تحتفل بزفاف إسراء وأحمد

احتفلت عائلة الباز في قرية صدقا بالدقهلية بزفاف كريمتها الآنسة إسراء إبراهيم الباز إلى الأستاذ أحمد السيد، حيث شارك الأهل والأصدقاء العروسين فرحتهما بليلة العمر، خاصة أخوال العروس المهندس السيد عبد الرحمن الباز، وشقيقيه الأستاذ محسن والأستاذ صلاح، وكذلك عماتها السيدات هدايات وماجدة وكريمة وهدى، وبمباركة كبير العائلة الحاج عبد اللطيف الباز.

عائلتا أبوزيد والسوداني تحتفلان بزفاف الشافعي ورضا







بحضور لفيف من الأهل، والجيران، والأصدقاء، احتفلت عائلة أبوزيد بمحافظة الدقهلية، وعائلة السوداني بمحافظة الشرقية، بحفل زفاف الآنسة رضا عبد العزيز إلى الأستاذ محمد الشافعي.

.. وزفاف أمل وجهاد



احتفل الحاج السيد أحمد السيد (بكس) والعائلة بزفاف نجله الأستاذ جهاد، إلى الآنسة أمل، وذلك بحضور الأهل والأصدقاء.

* من العدد الثامن بتاريخ الجمعة 15 فبراير 2013م الموافق 5 ربيع الآخر 1434 هـ *

صلاح الباز

الناشر

يهنئ الكابتن

هاني العشماوي

بمناسبة قبوله في أكاديمية الشرطة..

ألف مبروك

الكابتن محمد إسماعيل

يهنئ الكابتن

هاني العشماوي

بمناسبة قبوله في أكاديمية الشرطة..

ألف مبروك

الكلمات المتقاطعة

الكلمات المتقاطعة

• إعداد: خالد أحمد

أفقيا:

١-من الأنبياء – من أسماء الله الحسنى.

٢-لقب شاعر الرسالة (معكوسة) – يسار (معكوسة).

٣-تقال للطفل تشجيعا له على تناول الطعام – يتركن بلدهن.

٤-الوحيد الذي قتله الرسول، صلى الله عليه وسلم، في غزوة «أُحُد».

٥-أول من رسم خريطة للعالم.

٦-«هذا» بالعامية – من أمراض العيون.

٧-دولة عربية كانت محتلة من إيطاليا (معكوسة).

٨-من أعمال هوميروس (معكوسة).

٩-قرأوا – أول امرأة خفضت وثقبت أذنيها.

١٠-المدينة التي ولد ومات فيها عمر الخيام – أجاب.

رأسيا:

١-من سور القرآن الكريم.

٢-استمر – يتهاون.

٣-إله – متشابهان – صحيح (معكوسة).

٤-نصف «يقول» – مفر – أحبوا.

٥-تجدها في «أسير» – عكس خطأ.

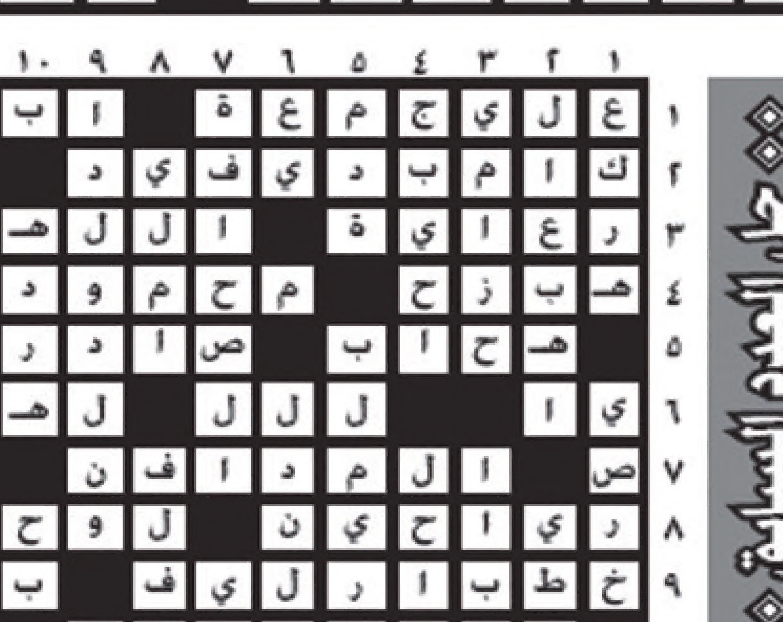
٦-الشك (معكوسة).

٧-من مخلوقات الله – القط.

٨-الخريج (مبعثرة) – متشابهان.

٩-تجدها في «الحرام» – ظاهرة بحرية – شد.

١٠-لقب فنان من عصر النهضة (معكوسة) – قر.



حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ع	ل	ي	ج	م	ع	ة	■	ا	ب
٢	ك	ا	م	ب	د	ي	ف	ي	د	■
٣	ر	ع	ا	ي	ة	■	ا	ل	ل	هـ
٤	هـ	ب	ز	ح	■	م	ح	م	و	د
٥	■	هـ	ح	ا	ب	■	ص	ا	د	ر
٦	ي	ا	■	■	ل	ل	ل	■	ل	هـ
٧	ص	■	ا	ل	م	د	ا	ف	ن	■
٨	ر	ي	ا	ح	ي	ن	■	ل	و	ح
٩	خ	ط	ب	ا	ر	ل	ي	ف	■	ب
١٠	■	م	ن	ة	ف	ض	ا	ل	ي	■

* من العدد الثامن بتاريخ الجمعة 15 فبراير 2013م الموافق 5 ربيع الآخر 1434 هـ *



تنويه للقراء..

ابتداءً من العدد المقبل، بمشيئة الله تعالى، سيتم نشر موضوعات صحفية ومقالات رأي جديدة؛ لتكون هذه الخطوة بمثابة استئناف لإصدار جريدة "كل المصريين" في إصدارها الثاني، الذي يبدأ على شكل جريدة إلكترونية تصدر بذهنية الجريدة الورقية المطبوعة، سواء كان ذلك في نوعية الموضوعات ، أو في إخراجها الصحفي الذي لا يختلف في شيء من الأشياء عن الشكل الورقي المطبوع، وستكون دورية الصدور منتظمة بقدر المستطاع، نظرا لضعف الموارد المالية المتاحة حاليا لإصدار الجريدة، حيث لا يخفى على إدراك القارئ النبيه أن الطبعة الإلكترونية، التي يطالعها الآن، تحتاج إلى تكاليف مادية تتعلق بمقابل المواد المنشورة فيها وكذلك المقابل المادي لتنفيذها بالشكل الورقي المعتاد، وذلك حتى يتيسر أمر استئناف صدور النسخة المطبوعة في وقت قريب إن شاء الله تعالى؛ لذا لزم التنويه.

عودة الوعي

يوم الحساب.. آب!

فجأة، وبلا مقدمات، وجدته يقف أمامي، لا أعرف من أين أتى؟ أهبط عليَّ من السقف، أم خرج من باطن الأرض؟ ورغم شكله البشع، وكلامه المرعب، لم أنزعج منه، ولم أشعر لحظة واحدة بالفزع منه.. ربما لأنه شغلني منذ اللحظة الأولى بغريب ما يقول، وإبهام ما يطرح.. فقد بادرني قائلا بمجرد ظهوره: «يوم الحساب.. آب!»، فنظرت إليه مأخوذا بكلامه، ولم أعرف ماذا يقصد.. أيعني بقوله إن يوم الحساب آب، بمعنى عاد؟ أم يعني أن يوم الحساب آب بمعنى شهر أغسطس باللغة السريانية؟! وماذا يقصد بـ «يوم الحساب»؟ هل هو يوم القيامة؟ أم يوم الحساب لشخص معين، أو جماعة بعينها؟ ومن الذي سيحاسب؟ هل هو الإنسان سيحاسب أخاه الإنسان؟ أم إن الذي سيحاسب هو الله سبحانه وتعالى؟ كل هذه الأسئلة وجهتها له، دون أن أسأله السؤال البديهي: من أنت؟ وكيف وصلت إلى داخل بيتي؟ بل إلى داخل غرفة نومي؟ ولماذا تخبرني أنا تحديدا بهذا الأمر؟ لماذا تختصني أنا بهذا التصريح؟ لكنه لم يجب أي سؤال من أسئلتي التي خرجت متوالية كطلقات الرصاص.. بل أشاح بوجهه عني، وقال بصوت مختنق بالدموع - أو هكذا تخيلت - ولكنه ثابت برسوخ: يوم الحساب.. آب!

يا سيدي.. أخبرني بما تقصد.. أي يوم؟ وأي حساب؟ وماذا تعني بـ «آب»؟ إذا كنت تعني عاد.. فأي يوم هذا الذي عاد؟ ومن أي حقبة؟ ومن أي موطن؟ وإذا كنت تعني شهر آب.. أي أغسطس.. فهل هذا معناه أن يوم الحساب سيكون في شهر أغسطس؟ وأي أغسطس تقصد؟ المقبل.. أم التالي له؟ ومن الذي سيحاسَب؟ ومن الذي سيحاسِب؟ كنت أتحدث بلهفة وحماس.. لكنه لم يفعل أكثر مما فعل في المرة الأولى.. أشاح بوجهه عني، وقال بالصوت نفسه المختنق بالدموع: ألا تريد أن تفهم؟ أقول لك إن يوم الحساب.. آب! وكنت في هذه اللحظة قد وصلت إلى درجة من الغضب أعيتني وجعلتني مستعدا لفعل أي شيء ولو قتل هذا الزائر الغامض الغريب.. لكنني في هذه اللحظة تقريبا التي فكرت فيها بهذا الشكل.. لم أجده أمامي.. درت حول نفسي، ودار نظري حولي.. فلم أجد له أثرا في المكان كله.. كان قد اختفى فجأة، كما ظهر فجأة.. لكنه قبل أن يرحل كان قد ترك لي شيئا مؤرقا لم أستطع تجاهله أبدا.. حيث كان صوته المختنق بالدموع يتردد في أذني، وهو يقول بثبات: يوم الحساب.. آب!

الحكيم مري - كا - رع

* مقال الصفحة الأخيرة في العدد الثامن الذي لم ينشر ورقيا، وكان من المفترض نشره بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠١٣م.

تتشرف جريدة



بدعوة كل المصريين الكرام

للمشاركة في الاستفتاء على



انتصارًا لإرادة الشعب المصري

التي تجلت في ثورة ٣٠ يونيو